

تساؤلات حول إنجيل متى

مراجعة
نيافة الأنبا إيسيذورس

إعداد
القس يوسف البرموسي

http://coptic-treasures.com

دير السيدة العذراء
برموس

سلسلة دراسات كتابية
(١)

تساؤلات حول إنجيل متى

مراجعة
نيافة انبا ابسيذورس
أسقف ورئيس دير البرموس العامر

إعداد
الراهب القس
يوسف البرموسى

http://coptic-treasures.com



البابا المعظم أنبا شنوده الثالث
بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

اسم الكتاب : تساؤلات حول إنجيل متى
إصدار : دير السيدة العذراء - برموس
مراجعة : نيافة الحبر الجليل أنبا ايسيذورس
أسقف ورئيس دير البرموس العامر
إعداد : الراهب القس يوسف البرموسى
اسم المطبعة : تاتش برس - ٠١٠١٧٨٩٣٧٤
طبعة : أولى يناير ٢٠٠٨
رقم الايداع : ٢٠٠٧/٢٦٩٦٨

http://coptic-treasures.com



نيافة الحبر الجليل أنبا ايسيذورس
اسقف ورئيس دير البرموس العامر

http://coptic-treasures.com

مقدمة السلسلة

قال السيد المسيح له المجد " الكلام الذي أكلمكم به هو روح وحياة " (يو ٦ : ٦٣)

إذا الكتاب المقدس هو حياة وسلوك ولابد أن نفهمه ونحياه بالروح . وهو أيضا كما قال بولس الرسول " نافع للتعليم والتوبيخ للتقويم والتأديب الذي في البر " (٢تى٣ : ١٦) .

ولكن على مر العصور ظهر أناس فسروا بعض الآيات تفسيرا بعيدا عن الروح فضلوا الطريق وظهرت منهم البدع والهرطقات . وهذا ما تكلم عنه بطرس الرسول عن رسائل بولس الرسول قائلا " التي فيها أشياء عسرة الفهم يحرفها غير العلماء و غير الثابتين كباقي الكتب أيضا لهلاك أنفسهم " (٢بط٣ : ١٦)

http://coptic-treasures.com

لذلك أردنا في هذه السلسلة أن نوضح هذه الآيات وما هو تفسيرها عند آباء الكنيسة في القرون الأولى .

وأيضا حتى يكون بحثنا شامل أضفنا آراء لبعض الآباء والدارسين المعاصرين .

وأيضا بعض آباء الكنيسة السريانية الأرثوذكسية مثل الأسقف مار ديوناسيوس (ابن الصليبى) والقس أبو الفرج (المشرقي) وأيضا بعض الدارسين والكتاب الشرقيين والغربيين من الأرثوذكس وغير الأرثوذكس الذين اخذنا منهم الآراء التى تتناسب مع عقيدتنا الأرثوذكسية .

وقد وضعنا الآيات في صورة سؤال وجواب حتى يسهل على القارئ فهمها . وأيضا ركزنا على النقاط اللاهوتية والعقائدية وأيضا الآيات التى ظن البعض أن بينها تناقض ولكن لا يوجد

اطلاقا تناقض بين آيات الكتاب المقدس لأنه وحده واحدة كتبه أناس الله القديسين مسوقين بالروح القدس (٢بط١ : ٢١) .

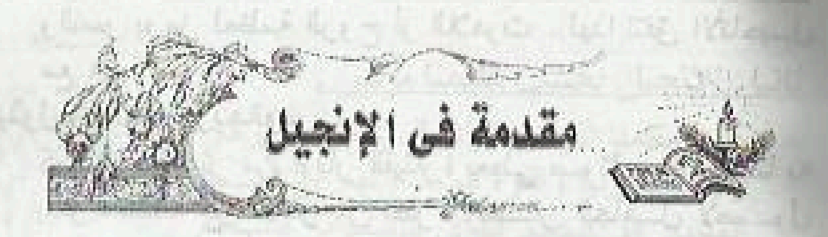
وأخيرا ..

نشكر صاحب النيافة الحبر الجليل أنبا ايسيذورس أسقف الدير الذي شملنا بصلاته وتشجيعه وطلبه الدائم منا لتكميل هذه السلسلة وأيضا نشكر كل الآباء والأخوة الذين تعبوا معنا في إعداد هذه السلسلة الرب يعطينا نعمة حتى نكملها لتكون سبب بركة لمنفعتنا ومنفعة الدارسين وأبناء الكنيسة .

بشفاعة السيدة العذراء القديسة مريم والملائكة والآباء والأنبياء والرسل والشهداء والقديسيين وبصلوات قداسة البابا المعظم أنبا شنوده الثالث وشريكه أسقفنا المكرم أنبا ايسيذورس ولإلهنا كل مجد وإكرام من الآن وإلى الأبد آمين .

الراهب القس يوسف البرموسي

http://coptic-treasures.com



س: ما معنى كلمة إنجيل ؟

معناها الخبر السار أو البشارة المفرحة .

يقول ذهبي الفم :

اى شئ يعادل مثل هذه الأخبار المفرحة فقد صار الله على الأرض وصار الإنسان في السماء واختلط الكل معاً وتحققت المصالحة بين الله وطبيعتنا .

س: لماذا أربعة أناجيل وليس أزيد أو اقل و هل هناك تناقض بينهم ؟

يقول القديس ايرنياوس واغسطينوس واغريغوريوس :

لم يكن ممكناً أن تكون الأناجيل أكثر أو اقل ما هي عليه من العدد فانه لم يكن ممكناً أن تكون للعالم الذي نعيش فيه اكثر من أربعة رياح رئيسيّة. ولما كان الإنجيل هو عمود الكنيسة وقاعدتها وروح الحياة. بهذا من اللائق أن يوجد للكنيسة أربعة أعمدة فتتنسم عدم الفساد من كل ناحية. وأيضا ضابط الكل إذ أعلن نفسه للبشر قدم لنا الإنجيل تحت أربعة أشكال وان كان مرتبطاً بروح واحد إذ للشاروبيم أربعه أوجه لها شكل التدبير الخاص بابن الله (رؤ ٤ : ٧) فالأسد يرمز لعمله الملوكي والثور يرمز للذبيحة وعمل الكهنوت والإنسان يرمز للتجسد

http://coptic-treasures.com

والنسر يرمز لعظمة الروح أو اللاهوت . لهذا تتفق الأناجيل مع هذه الأمور .

ويقول العلامة اوريجانوس :

كما ان كل وتر من أوتار القيثارة يعطى صوتاً معيناً خاصاً به يبدو مختلف عن الأخر من نظر الإنسان الجاهل لأصول الموسيقى. هكذا أيضا الذين ليس لهم دراية من سماع انسجام الله في الكتب المقدسة يظهر انه يوجد اختلاف بين الإسفار المقدسة. وأيضا كتب كل واحد من الأربعة لمجموعة معينة بالأسلوب الذي يتناسب معها .

ويقول القديس أغسطينوس:

أني اقدر أكرام الكتب المقدسة التي أقرتها الكنيسة فقد وأومن أيماناً وثيقا إن الذين كتبوها قد عصموا تماما من كل خطأ في الكتابة .

س: من الذي كتب البشائر الأربعة ؟ ولمن كُتبت ؟ وما هو تاريخ كتابتها ؟ وما غرض كتابتها ؟ وبأي لغة كتبوها ؟

أولاً : الإنجيل بحسب معلمنا متى :

يقول الآباء ذهبي الفم ، ايرنياوس واوريجانوس و كيرلس الاورشليمى وابيفانيوس ويوسابيوس :

إن الذي كتبه هو متى الرسول ، وكتبه لليهود، وكتب تقريبا في الربع الثالث من القرن الأول قبل خراب أورشليم سنة ٧٠م لأنه يتحدث عنه كنبوة ، غرض الكتابة يوضح لليهود إن السيد المسيح هو المسيا المنتظر ولذلك احتوى على ٦٠ نبوة من العهد القديم وذكر كلمة الملكوت ٥٥ مرة وانه ابن داود ٨ مرات ، كتبه باللغة العبرية في بلاد فلسطين .



ثانيا : الإنجيل بحسب معلمنا مرقس :

كتبه معلمنا مرقس الرسول ، كتبه للرومان رجال الحرب والقوة ليوضح لهم أن السيد المسيح هو الخادم القوى للبشرية صانع العجايب قاهر الشياطين ، كتبه في رومية باللغة اللاتينية وكتبه عام ٦١م .

ثالثاً : الإنجيل بحسب معلمنا لوقا :

كتبه معلمنا لوقا البشير إلى اليونان رجال الحكمة والفلسفة ليوضح لهم أن السيد المسيح هو ابن الإنسان الذي سيخلص الإنسان من كل مشاكله ويفتح له باب الخلود .

كتبه باللغة اليونانية في الإسكندرية تقريباً عام ٦٠م .

رابعاً : الإنجيل بحسب معلمنا يوحنا :



كتبه القديس يوحنا الرسول(اللاهوتي) للرد على بعض الهرطقات التي حاولت أن تنقص من ألوهية السيد المسيح ، كتبه باللغة اليونانية في أفسس من سنه ٨٥ ــ ٩٠م تقريبا .

http://coptic-treasures.com

س: لماذا ينسب الإنسان لمتى والأسد لمرقس والثور للوقا والنسر ليوحنا ؟

يقول القديس ايرونيموس :

- إن نسبة الإنسان لمتى لأنه افتتح بشارته بذكر ميلاد السيد المسيح الإنسانى .
- أما مرقس لأنه افتتح بشارته بنبوته عن يوحنا المشبه بالأسد الصارخ في البرية (مر ١ : ٣) ولذلك نسب إليه الأسد .
- والثور لمعلمنا لوقا لأنه افتتح أنجيله بذكريا الكاهن الذي كان يقدم القرابين والثور من ضمن القرابين .
- ومعلمنا يوحنا نسب له النسر لأنه اتخذ أجنحة النسر وارتفع بأقواله من الأرض إلى السماء لأنه بدء بشارته بأزلية السيد المسيح إذ هو الكلمة الذي به كان كل شئ موضحا لاهوت السيد المسيح .

س: ما هي أقدم النسخ للكتاب المقدس ؟

توجد نسخ ترجع إلي القرنين الرابع والخامس الميلادي:

١) النسخة الفاتيكانية في متحف الفاتيكان .
٢) النسخة السينائية والنسخة الإسكندرانية في متحف لندن .
٣) النسخة الافرايمية في متحف باريس .

كما توجد حوالي أربعة الألف نسخة ترجع إلى قبل اختراع الطباعة في القرن الخامس عشر . وقد تُرجم الكتاب المقدس إلى ألف وثلاثمائة لغة. كما اكتشف العالم الاثرى مورا تورى وثيقة ترجع الى سنة ١٥٠م ووجد أنها عبارة عن قائمة بكتب العهد الجديد وهى نفس الكتب التي بين أيدينا .

ثم هذا الاكتشاف في القرن الثامن عشر وأيضا مجمع قرطجنة في سنة ٣٧٩ أكد صحة هذه الأسفار .

س: ما هي أقدم الترجمات للكتاب المقدس ؟

١. الترجمة السريانية وترجع إلى أواخر القرن الأول وأوائل القرن الثاني الميلادي .
٢. الترجمة المصرية وترجع إلى القرن الثاني والثالث الميلادي .
٣. الترجمة الحبشية وترجع إلى القرن الرابع الميلادي .
٤. الترجمة اللاتينية وهى اثنان الأولى ترجع إلى القرن الثاني والثالث الميلادي والثانية ترجع الى القرن الخامس وهى التي ترجمها القديس جيروم .
٥. الترجمات العربية وهى ترجع إلى القرن الثامن والتاسع الميلادي
٦. ثم قام ابن العسال بالترجمة من القبطية إلى العربية حوالي سنة ١٢٥٠م ثم ترجمات أخرى ومنها الترجمة البيروتية سنة ١٨٣٧ إلى سنة ١٨٦٥م .

س: ما هي المراحل التي مر بها الكتاب المقدس حتى وصلت إلينا بالصورة التي بين أيدينا ؟

لم تكن الأسفار المقدسة حين كُتبت مقسمة إلى إصحاحات وآيات ماعدا سفر المزامير فكان الكاتب يدون الكتاب أو الرسالة كمقالة طويلة دون تقسيم . لذلك رأى العلماء ضرورة وضع علامة للتقسيم حتى يسهل الرجوع إليها ومن هنا قام أمونيوس الشماس الإسكندري بتقسيم الإنجيل إلى ١١٦٤جزء متى ٣٥٥ ، مرقس ٢٣٥ ، لوقا ٣٤٢ ، يوحنا ٢٣٢ وذلك في القرن الثالث سنة ٢٢٠م ثم جاءت محاولة أخرى في

http://coptic-treasures.com

القرن الثامن . ثم قام الكاردينال هوجو سنة ١٢٤٠م .
ثم قاما الرهبان فيجينيوس وروبرت اسطفانوس فقسما الإصحاحات إلى آيات سنة ١٥٤٥م

س: ماذا تعرف عن الأربعة الإنجيليين ؟

أولاً: متى الرسول:

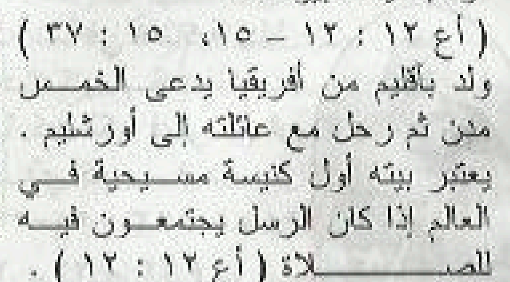


هو من أصل يهودي كان يعمل جابي للضرائب وكان اسمه لاوي بن حلفي (مر٢: ٤) (لو ٥ : ٢٧ ، ٢٩) وكانت هذه الوظيفة محتقرة عند اليهود . ودعاه السيد المسيح فترك مكان الجباية وتبع السيد المسيح وعمل له وليمة في بيته دعا فيها أصدقاءه ومن ذلك الوقت أصبح تلميذ للسيد المسيح (متى ٩ : ٩-١٣)(متى ١٠ : ٣)
لم يذكر عن كرازته شئ بالكتاب المقدس سوى انه كان من جملة الذين اجتمعوا في العلية بعد صعود الرب (أع ١ : ١٣) وذكر عنه القديس أكليمندس الأسكندرى انه ما كان يأكل اللحم أو السمك بل البقول والحشائش . وذهب إلى أسيا ومنها إلى بلاد فارس ثم رجع إلى أثيوبيا ولاقى شدائد كثيرة فيها . ثم أقام أفجانيا ابنة الملك من الموت فأمن الملك وعدد كبير من المدينة بالسيد المسيح ونذرت أفجانيا بتوليتها للسيد المسيح ولكن بعد موت أبيها اغتصب أخيه الملك وأراد أن يتزوج بافجانيا فرفضت ولكن الملك طلب من متى الرسول أن يقنع أفجانيا بالزواج منه ولكن القديس متى ثبت أفجانيا على حفظ بتوليتها للسيد المسيح فاغتاظ الملك وأمر الجند بأن

يعذبوا القديس فدخلوا عليه بعد إن قدم سر الافخارستيا وضربوه ضرباً موجعاً حتى مات . وكانت مدة إقامته بأثيوبيا ٢٣ سنه بشر خلالها بلاد كانت من أكلى لحوم البشر .

بركته تكون معنا . أمين

ثانياً : مرقس الرسول:



مرقس اسم لاتيني معناه مطرقة ولقب أيضا بيوحنا .
(أع ١٢ : ١٢ – ١٥، ١٥ : ٣٧)
ولد بإقليم من أفريقيا يدعى الخمس مدن ثم رحل مع عائلته إلى أورشليم . يعتبر بيته أول كنيسة مسيحية في العالم إذا كان الرسل يجتمعون فيه للصلاة (أع ١٢ : ١٢) .
لازم بولس وبرنابا في رحلتهما الأولى(أع ١٣ : ٥) وبعد افتراق بولس عن برنابا ذهب مرقس مع برنابا إلى قبرص . وبعد استشهاد برنابا الرسول ذهب إلى سلاميس ثم كرز فترة في روما ومنها إلى الخمس مدن الغربية (ليبيا) ثم إلى الإسكندرية التي بدأ فيها الكرازة كأول كاروز للديار المصرية . وانشأ مدرسة الإسكندرية اللاهوتية وأقام أنيانوس أسقفا وهو أول من امن في مصر على يد مرقس الرسول وهو الذي رُسم بطريرك على الإسكندرية بعد استشهاد مرقس الرسول . ثم رحل الرسول مرقس إلى بلاد المغرب وليبيا وافتقد الكنيسة هناك وبعد رجوعه إلى الإسكندرية قبض عليه الوثنين في يوم عيد إلههم سيرابيس وقيدوه ووضعوا في عنقه حبل وشرعوا يجرونه في الطرق وساحات المدينة حتى انتثر لحمه ثم

http://coptic-treasures.com

طرحوه في السجن . وفي الصباح ابتدأوا يجرونه مره أخرى حتى استشهد في يوم ٣٠ برمودة سنة ٦٨ ثم أوقدوا نارا ؟ والقوا جسد القديس ليُحرق فحدثت بروق وهطلت أمطار غزيرة وأطفأت النار . فأتى المؤمنين وأخذوا جسد القديس وكفنوه بإكرام ووضعوه في تابوت وبنوا كنيسة على اسمه .

صلاته تكون معنا. أمين .

ثالثاً : لوقا البشير (الطبيب):

كان اممياً حيث انه نشأ في انطاكية بدليل اهتمامه بحوادث كنيسة أنطاكية والأنطاكيين عموما كما ذكر في سفر الأعمال الذي كتبه هو أيضا(أع١١ : ٢٢-٣٠ ، ١٣ : ١ -١٤ ، ١٥ : ١ ، ١٨ : ٢٢ - ٢٣)

١. لقد افرزه بولس الرسول عن اليهود وذكره ضمن الأمم (كولوسي ٤ : ١٤) .
٢. التقى بالقديس بولس الرسول في رحلته الثانية في تراوس (أع ١٥ : ٤) ورافقه إلى فيلبى حيث أنه كان يقدم الكلام بصيغة المتكلم منذ بداية هذه الرحلة (أع ١٦: ١٠-١١) ويذكره بولس الرسول ضمن العاملين معه (كولوسي ٤ : ٧ - ١٤ ، ٢تى٤ : ١٠-١١) .
٣. وأيضا يُذكر عنه بولس الرسول انه كان طبيب (كولوسي ٤ : ١٤) .

٤. ويذكر التقليد عنه كان رسام ورسم صورة للسيدة العذراء وقد تنيح في بيثنيه في سن متقدم .

صلاته تكون معنا. أمين .

رابعا : يوحنا البشير (اللاهوتي):



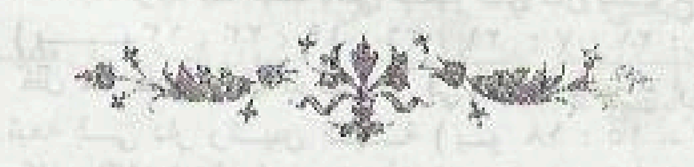
هو بن زبدي من بيت صيدا وأخيه اسمه يعقوب وأمهما اسمها سالومه . كان يعمل بصيد السمك (لو ٥ : ٩، ١٠) ، كانت له مكانه مرموقة ومعروفه عند رئيس الكهنة (يو ١٨ : ١٥) ، كان أولا تلميذا ليوحنا المعمدان(مر ١ : ١٩ - ٢٠)(مت ٤ : ٢١ ، ٢٢)

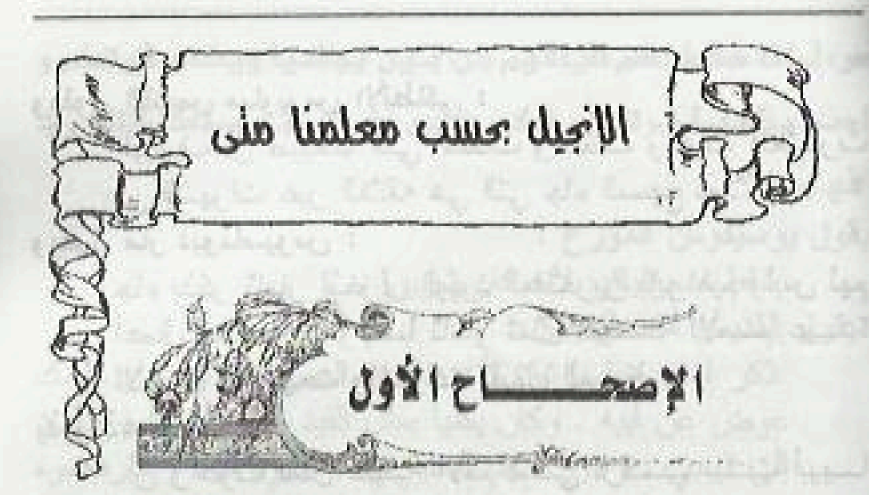
دعاه السيد المسيح مع أخيه ليكونا من تلاميذه فتركا الشباك وتبعاه (مت ٤ : ٢٠) ، كان هو وأخيه وبطرس الثلاثة المقربين من السيد المسيح الذين كان يصطحبهم معه دائما مثلما حدث في إقامة ابنة يايرس (مر ٥ : ٣٧ -٤٣) والتجلي مت ١٧: ١) (مر ٩: ٢) (لو٩: ٢٨ ، ٢٩) وجهاده في جشيماني (مت٢٦ : ٣٧)(مر١٤: ٣٣) ؛ لقبه الرب مع أخيه (بوانرجس) اى ابني الرعد (مر ٣ : ١٧) لقد أحبه الرب جداً لذلك دعي التلميذ الذي كان يسوع يحبه (يو١٣ : ٢٣ ، ١٩ : ٢٦ ، ٢١ : ٧ ، ٢١ : ٢٠) ، ظل هذا القديس وفيا للرب حتى في أصعب واحرج أوقاته لقد تبعه إلى دار رئيس الكهنة (يو ١٨ : ١٥ - ١٧) ، كان واقفا عند الصليب حتى أن السيد المسيح سلم له آجل وديعة وهى السيدة العذراء ودعاه أبنا لها وهى اما له

http://coptic-treasures.com

(يو ١٩ :٢٦- ٢٧) ، كان أول من أمن بقيامة الـرب دون أن يراه (يو ٢٠ : ١ - ١٠) ، ظل القديس يوحنا بالعلية حتى حل الروح القدس على التلاميذ وأيضا لم يفارق العذراء إلـى يوم نياحتها سنة٤٨م . ولعله بقى باليهودية إلى ما بعد خراب أورشليم سنة ٧٠م . ثم رحل إلى أفسس وأشرف على الكنائس هناك ونفاه الإمبراطور تراجان إلى جزيرة بطمس حيث كتب سفر الرؤيا هناك سنة ٩٥م . ثم عفي عنه الإمبراطور (زفا) سنة ٩٦م فعاد إلى أفسس وظل بها حتى كتب إنجيلـه سـنة ٩٨م ثم رسائله الثلاثة . تنيح تقريبا سنة ١٠٢م وعرفت عنه الوداعة و المحبة و البساطة و الروحانية العميقة ولـه قصـص كثيرة عن ذلك ورغم هذا كان يشدد في عـدم التعامـل مـع الهرطقة فرسائله مليئة بذلك (ايـو ٢ : ٢٢ ، ٤ : ١- ٣) (٢يو٧-١١) (٣يو ٩ ، ١٠) ويذكر عنه انه في أخر أيامه لم يكن قادر على المشي فكانوا يحملونه إلى الكنيسة . وكان يعظ المؤمنين قائلا حبوا بعضكم لبعض ولما سألوه عن تكرار هذه العبـارة قـال أنهـا وصـية الـرب ومـن يفعلهـا يصـل إلى الكمال .

صلاته تكون معنا. أمين .





س:لماذا نُسب السيد المسيح لداود وإبراهيم دون باقي الآباء ؟

يقول القديس جيروم :

لقد ترك كل الأسماء ليذكر داود و إبراهيم لان الله وعدهما وحدهما بالمسيح (تك ٢٢ : ١٨) (مز ١٣٢ : ١١) .

ويقول مار ديوناسيوس :

انه ركز على داود قبل ابراهيم لان اليهود كـان يتوقعـون ظهور المسيح من زرعه لا من زرع ابراهيم الذي تشـعب نسله في الأرض .

س: لمـاذا ذكـر أسماء نسـاء خاطئـات وأمميـات فـي سلسلة انساب السيد المسيح ؟

يقول القديس جيروم :

لم يذكر في ميلاد السيد المسيح ونسبه اسم قديسة بل ذكر من شجبهن الكتاب . وهو يريد القول بأن من جـاء مـن اجـل الخطاة ولد من خاطئات ليمحو خطايا الجميع .

http://coptic-treasures.com

ويقول القديس ساويرس الأنطاكي :
ليكشف أن طبيعتنا التي أخطأت وسقطت ودارت فتعثـرت في الشهوات غير اللائقه هي التي جاء المسيح لعلاجها .
ويقول مار ديوناسيوس :
جاء بذكر ثامار ليُخزى اليهود المفتخرين بابراهيم وليس لهم أعمال صالحة . وأيضا ثامار تمثل كنيسـة الأمـم عبـدة الأصنام ثم رجعت واشتركت بقبائل المسيح .
يذكر ذهبي الفم :
أن راعوث تمثل كنيسة الأمم التـي تركـت بيـت أبيهـا والتصقت بكنيسة الله وقبلت العضوية فيها .

س: لماذا سقط من سلسلة الآباء اخزيا و يؤاش و امصيا ؟

يقول القديس ساويرس :
لان يورام تزوج عثليا وهي من بيت آخاب وأنجـب منهـا اخزيا الذي أنجب يؤاش الذي أنجب امصيا . ولأن اليهـود كانوا ينقضون عبادة الأصنام لذلك ترك أسمائهم دون ذكرها
يقول اوريجانوس ويوسابيوس القيصري:
أنه ترك الثلاثة أسماء حتى يجعل عدد الأجيال أربعة عشـر جيلا من داود إلى السبي . وتكرار أربعة عشر جيلا حتـى يكون الناتج اثنان وأربعون جيلا . وهو عدد المحطات التي مر بها بنى إسرائيل من خروجهم من مصر حتى دخـولهم أرض الموعد وفي نهاية الأجيال ظهر السيد المسيح الـذي ورث الفردوس للقديسين .



س: لماذا سقط اسم الياقيم من بين يوشيا ويكنيا وتكرر اسم يكنيا مرتين ، ذكر سبي بابل ولم يذكر التغرب في مصر ؟

يقول يوسيفوس المؤرخ :
سقط اسم الياقيم لأنه كان شريرا .
يقول القديس أغسطينوس :
ذكر اسم يكنيا مرتين لأنه عاصر السبي بعد أن عُين ملـك عوض عن أبيه . وكان يكنيا يمثل القيد إلى الأمم كما اقتيـد إلى السبي . ولان السيد المسيح جاء لليهود أولا وإذ رفضوه عبر إلى الأمم (بابل) ليخلصـها لانـه حجـر الزاويـة المرفوض (مز ١١٨ : ٢٢) الذي ربط حائط الأمم بحائط اليهود ليقيم كنيسة واحدة للجميع .
ويقول ذهبي الفم :
ذكر السبي إلى بابل دون التغرب في مصر لأنهم لم يعودوا يخافون من المصريين بل كـانوا يخـافون البـابليين . لان التغرب في مصر كان حدث قديم أما السـبي فكـان حـديثا فالتغرب لم يحدث بسبب خطاياهم أما السبي فكـان بسـبب خطاياهم .

http://coptic-treasures.com

س: كيف أنجب يكنيا أبناء جلسوا على كرسي المملكة رغم أن أرميا النبي قال عنه اكتبوه مرزولاً بغير بنين ولا يجلس احد من زرعه على كرسي داود(أر ٢٢: ٣٠)؟

يقول المشرقي :

يكنيا هذا الذي تكلم عنه أرميا هو صدقيا ابن يوشيا الذي ذبح بنوه أمام عينيه في السبي . ولكن الذي ذكره متى هو يهوياقيم وكانت أمه شوشان أخت أرميا النبي.

س: ذكر إنجيل متى أن شالتئيل ابن يكنيا ولكن لوقا ذكره ابن نيرى فهل هناك تناقض ؟

يقول القديس ساويرس :

أنهما الاثنان واحد لان ملكي أبو نيرى تزوج امرأة اسمها نحشتا وأنجب منها نيرى . ولما مات ملكي تزوج يهوياقيم الملك نحشتا وولد منها يكنيا ومات نيرى دون أن يولد له بنين فأخذ يكنيا امرأة نيرى أخيه (من أمه) وتزوجها وأنجب منها شالتئيل فحسب ليكنيا ابن طبيعي كما ذكر متى وحسب الشريعة كما ذكر لوقا (تث٢٥ :٥-٦) .

س: يذكر معلمنا متى أن زربابل ولد ابيهود وأما معلمنا لوقا يذكر انه ولد ريسا فهل هناك تناقض؟

يقول القديس ساويرس :

أن زربابل كان له ابنان ابيهود وريسا . فانه من بعد داود تشعبت الأنساب إلى شعبتين فمعلمنا متى ذكر قبيلة سليمان ومعلمنا لوقا ذكر قبيلة ناثان . ولكنهما اجتمعتا في زربابل ثم افترقتا أيضا .

وهناك أيضا رأى أخر يقول أن الاثنان اسمان لشخص واحد.

س: ذكر معلمنا متى أن يوسف ابن يعقوب ولكن معلمنا لوقا ذكر انه ابن هالى فما تفسيرك لذلك ؟

يقول الآباء فيلوكسينوس وافريقانوس :

أن متان من عشيرة سليمان تزوج امرأة اسمها أستير وولد منها يعقوب . ومات متان فصارت أستير امرأة لمتثات من قبيلة ناثان وولد منها هالى . ثم تزوج هالى امرأة ومات بلا بنين فأخذ يعقوب أخيه (من أمه) امرأة هالى أخيه وأنجب منها يوسف فحسب ابنا ليعقوب بالطبيعة وهذا مادونه معلمنا متى وحسب ابنا لهالى حسب الشريعة وهذا ما دونه معلمنا لوقا .

س: ما هي صله القرابة بين القديس يوسف النجار والسيدة العذراء مريم ؟

اليعازر ولد ابنين متان ويوناثان فمتان ولد يعقوب ويعقوب ولد يوسف أما يوناثان فولد صادوق (يواقيم) ويواقيم ولد العذراء .

س: لماذا ذكر القديس متى الأنساب من أعلى إلى أسفل أما القديس لوقا فذكرها من أسفل إلى أعلى ؟

لان متى ذكر الأنساب قبل معمودية السيد المسيح لكي يعلن لنا أتضاع السيد ونزوله إلينا . وان كان هو الذي بلا خطيه جاء من نسل خاطئ ليحمل عنا الخطايا . أما معلمنا لوقا فذكر الأنساب بعد معمودية السيد المسيح والمعمودية ترفعنا من الأرضيات إلى السمائيات ليردنا إلى حالتنا الأولى .

http://coptic-treasures.com

فمعلمنا متى يعلن المسيا حامل خطايانا ومعلمنا لوقا يعلن تمتعنا بالبنوة لله فيه .

س: ما تفسيرك للعبارات : قبل أن يجتمعا وجدت حبلى - لم يعرفها حتى ولدت ابنها البكر . لا تخف أن تأخذ مريم امرأتك - ابنها البكر؟

يقول القديس جيروم :

لم يقصد أنهما اجتمعا بعد الحبل أو الميلاد بل إشارة إلى الوقت الذي سبق الزواج . مثل عبارة أدرك الموت فلان قبل أن يتوب هل يقصد بهذا انه تاب بعد الموت لا لأنه لا يوجد توبة بعد الموت . ويقول أيضا عن كلمة امرأتك أن الكتاب المقدس يدعوا المخطوبه امرأة . أما عبارة لم يعرفها فيقول لا يقصد بها المعرفة الزوجية أو الجنسية بل معرفه شرف مقدارها وكرامتها . أما عن كلمة حتى فإنها لا تفيد أتمام الشيء بل في بعض الأحيان تفيد الاستمرارية مثل اجلس عن يمين حتى أضع أعداءك تحت قدميك (مز ١١٥: ١) هل يقصد انه بعد أن يضع أعداءه تحت قدميه ينتهي جلوس السيد المسيح عن يمين الآب ؟. وأيضا ولم تلد ميكال بنت شاول حتى ماتت (٢صم ٦: ٢٣) فهل ولدت بعد أن ماتت؟ .

وأيضا (أعيننا إليك يا الله حتى يتراءف علينا)(مز ١٢٣: ٢) هل بعد أن يتراءف علينا الله يحول عينيه عن الأرض؟ .

اما بالنسبة لعبارة ابنها البكر انه لم يقصد أن له أخوه لان كل فاتح رحم يدعى بكر حتى ولو كان وحيدا(عد ١٨: ١٥) لان كل ابن وحيد هو بكر ولكن ليس كل بكر ابن وحيد .

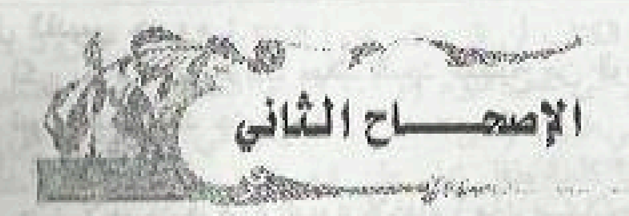
ويقول ذهبي الفم :

استخدام كلمة حتى هنا لا لكي نشك ونظن انه عرفها بعد ذلك إنما ليخبرك أن العذراء كانت هكذا قبل الميلادو ايضابعدالميلاد ولم يمسها رجل قط . لأنه اعتاد الكتاب أن يستعمل هذا التعبير دون الأشارة إلى أزمنه محدودة . فبالنسبة للفلك قيل أن الغراب لم يرجع حتى جفت الأرض (تك٨ :٧) مع انه لم يرجع قط.



http://coptic-treasures.com





الإصحاح الثاني

س: من أين جاء المجوس وكم كان عددهم؟

يقول يوسابيوس واغريغوريوس :

أنهم من بني بلعام وتقريباً من بلاد فارس نسبه إلى النبوة القائلة (ملوك ترشيش والجزائر يرسلون تقدمة . ملوك شبا وسبأ يقدمون هدية) (مز ٧٢ : ١٠) .

<u>أما عن عددهم فهناك أراء كثيرة منها :</u>

١- يقول يعقوب الرهاوى أنهم أثنى عشر شخص ومعهم أكثر من ألفا رجل .

٢- ويقول آخرون أنهم كانوا ثلاثة ومعهم ألف رجل واستندوا إلى ذلك على عدد الهدايا التي قدمت .

٣- ويقول آخرون أنهم كانوا ثمانية أشخاص نسبه إلى النبوة القائلة (ويكون سلاما إذا دخل أشور في أرضنا وإذا داس في قصورنا نقيم عليه سبعة رعاة وثمانية من أمراء الناس) (ميخا ٥ :٥) .

س: لماذا ظهر للأمم ميلاد السيد المسيح قبل اليهود؟

يقول ذهبي الفم :

لتوبيخ اليهود على قساوتهم ولينزع عنهم كل عجز يحتجون به عن جهلهم الإرادي .

http://coptic-treasures.com

ويقول القديس جيروم :

لكي يعرف اليهود بنبأ ميلاد السيد المسيح من الوثنيين حسب نبوءة بلعام احد جدودهم .

ويقول المشرقي :

حتى لا يوجد فرصه لليهود لإخفاء زمان ميلاده أو مكانه لانتشار الدعوة بميلاد المخلص . ولإظهار عناية الله بالأمم .

س: كم كان عمر السيد المسيح عند مجيء المجوس إليه ؟

يقول ذهبي الفم واوريحانوس :

أنهم جاءوا بعد الميلاد بقليل لان النجم ظهر للمجوس قبل ميلاده بزمان .

أما يوسابيوس القيصري وابيفانيوس أسقف قبرص ويعقوب السروجي و مار افرايم :

يعترضون على هذا الرأي ويوضحوا أن السيد المسيح ولد وختن في بيت لحم ،ثم بعد أربعين يوما صعدوا به إلى الهيكل، ثم بعد ذلك ذهبوا إلى الناصرة ،وفى السنة الأولى رجعوا به في العيد إلى الهيكل ، ثم بعد ذلك ذهبوا إلى الناصرة وزاروا بيت لحم ، ثم رجعوا إلى الناصرة ،وفى السنة الثانية في العيد ذهبوا إلى أورشليم وفى أثناء زيارتهم لبيت لحم تقابلوا مع المجوس **وأصحاب هذا الرأى يستندون على :**

١. أن هيرودس قتل الأطفال من أبن سنتين فما دون.

٢. أن يوسف هرب بالصبي وأمه بعد انصراف المجوس إلى مصر فلو جاء المجوس في ليلة الميلاد فمتي أختتن الصبي ومتى قدموه إلى الهيكل وحملة سمعان على زراعيه .

٣. يقول الكتاب أن الرعاة وجدوا الطفل وأمه في المزود لأنهم جاءاو في نفس اليوم (لو٢:١٦) أما المجوس فراو الصبي مع أمه في البيت (متى٢:١١) إذ لم يكن في المغارة بل في البيت وأيضا كلمة طفل تدل على انه ملفوف بأقمطه اى حديث الولادة . أما كلمة صبى فتدل على انه يكاد يمشى أو يحبوا ومن هذا أنيل الشك بين ما ذكره متى الرسول من أنه بعد ذكر قصة المجوس بأن ذهب به إلى مصر ثم رجع إلى الناصرة وما ذكره معلمنا لوقا في انه بعد دخلوه الهيكل ذهبوا به إلى الناصرة .

س: لماذا عرف المجوس ميلاد السيد المسيح عن طريق النجم بالذات ؟

يقول المشرقي :

١- لان المبشر به سماويا فجعل المرشد إليه سماويا .

٢- ليربط بين الميلاد والصلب فعند مولده ظهر النجم نهارا وعند صلبه أظلمت الشمس نهاراً.

ويقول ذهبي الفم :

لان عمل المجوس كان الفلك فلذلك عاملهم بنفس طريقتهم .

س: هل كان النجم نجماً عادياً ؟ وما نوعه ؟

يقول ذهبي الفم و كيرلس الكبير :

لم يكن نجم عادى للأسباب الآتية

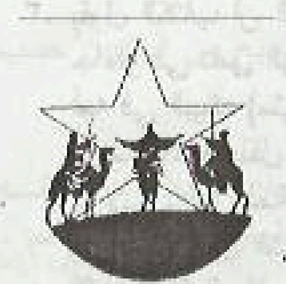
١- تحركات النجم الغير عادية فهو تحرك من المشرق إلى الشمال وكان ينزل ويصعد.

٢- ظهوره نهارا.

http://coptic-treasures.com

٣- كان يظهر ويختفي .

٤- ظهوره للمجوس وحدهم .



ويقول ذهبي الفم :

انه كان ملاك في هيئة نجم .

أما كيرلس الكبير فيقول :

انه قوة إلهيه تظهر في صورة النجم .

ويقول اوريجانوس واغسطينوس :

انه نجماً حقيقاً ولكن من نوع فريد .

س: كيف عرف المجوس أن هذا النجم يخص ميلاد ملك (السيد المسيح) ؟

يقول القديس جيروم والعلامة اوريجانوس :

أنهم جاءوا بناء على نبوه ابيهم بلعام(ويظهر كوكب من يعقوب) (عدد ٢٤: ١٧) .

ويقول مار ديوناسيوس :

أن دانيال تنبأ للبابليين وحدد ميلاد السيد المسيح، وقال لهم انه في ميلاده سوف يظهر نجم، وشرح لهم النبوات الخاصة بميلاد السيد المسيح ومنها (تك٤٩: ١٠)،(عدد٢٤: ١٧)، (مز ٧٢: ١٠) .

س: كيف عرف الكهنة أن المولود هو السيد المسيح وميعاد ومكان ميلاده ؟

عرف الكهنة ميعاد وميلاد السيد المسيح من حسابهم عدد الأسابيع التي ذكرها دانيال ومكان ميلاده في نبوة ميخا (مي ٥: ٢)

س: لماذا دعا هيرودس المجوس سراً ؟

يقول ذهبي الفم :

لكي يغريهم على ذلك تظاهر بالتقوى مخفياً السيف وراءها رسم بالألوان البساطة على حقد قلبه .

يقول المشرقي :

حتى لا يعرف ابويه ويخفياه من هيرودس ولان ميلاد السيد المسيح يخص اليهود فلو عرفوا حقده لأخفوه عنه .

س: إلى ماذا تشير الهدايا المقدمة من المجوس للسيد المسيح ؟

١- الذهب يشير إلى الملك وأيضا النقاء وانه بلا خطية .

٢- اللبان يشير إلى التقدمة (الكهنوت) وأيضا الرائحة الذكية والرجاء .

٣- المر يشير إلى الآلام وأيضا الطريق الضيق

يقول القديس أغريغوريوس:

أن الذهب يدل على انه الملك واللبان يدل على انه الله والمر يدل على انه سوف يذوق الموت .



س: لماذا قال الملاك ليوسف خذ الصبي وأمه ولم يقل له خذ امرأتك كما قال له قبل الميلاد؟

يقول ذهبي الفم :

أن الملاك لم يقل امرأتك بل أمه لأنه إذ تحقق الميلاد وزال الشك صارت القديسة مريم منسوبه للسيد المسيح وليس ليوسف .

http://coptic-treasures.com

يقول المشرقي:

لأن يوسف لم يعرف العذراء معرفة الزوجين لا قبل ولا بعد الميلاد . وأردا الملاك أن يذكره بأن العذراء سوف تظل بتول، وحفظ يوسف بأمانه هذا العمل .

س: لماذا ارشد الملاك يوسف للهروب إلى مصر بالذات؟

لتتم النبوات المذكورة في (أش ١٩:١ ، هو ١١:١) .

ويقول ذهبي الفم:

إذا كانت مصر وبابل هما أكثر بلاد العالم ملتهبين بالشر أعلن الرب منذ البداية ، انه يرغب في اصلاح المنطقتين لحسابه ليأتي بهما إلى ما هو أفضل وفي نفس الوقت تتمثل بهما كل الأرض فتطلب عطاياه ، لهذا أرسل للواحدة المجوس والأخرى ذهب إليهما بنفسه مع أمه . تأمل أمراً عجيباً فلسطين كانت تنتظره . مصر استقبلته وانقذته من الغدر .

س: لماذا لم يحدد الملاك ليوسف مدة إقامته في مصر وكم كانت الفترة التي أقاموها في مصر ؟

يقول مار ديونسيوس:

لان الذي معه هو الذي يدبر كل شئ بأمره، وهو الغير محدود والغير محصور، وهو العالم بكل شئ .

يقول يوسابيوس القيصري:

أما عن الفترة انه ظل ثلاثة سنوات في مصر .

س:(من مصر دعوت ابني)(هو ١:١١) لمن تخص هذه العبارة هل شعب إسرائيل أم السيد المسيح ؟

يقول ذهبي الفم:

تخص الاثنان معاً إذ ان إسرائيل دعي الابن البكر وأيضاً السيد المسيح هو بكر كل الخليقة. وقد كملت هذه الآية في السيد المسيح مثل قول يعقوب عن شمعون ولاوى وأفرقهما في يعقوب وابددهم في إسرائيل(تك ٧:٤٩) وقد كمل هذا القول في أبنائهم. وأيضاً قول اسحق ليعقوب كن كبيراً لأخوتك (تك ٢٩:٢٧) وقد كمل هذا القول في السيد المسيح .

س:(صوت سمع في الرامة بكاء وعويل كثير راحيل تبكي على أولادها ولا تريد أن تتعزى لأنهم ليسوا بموجودين)(أر ١٥:٣١) (مت ١٧:٢) عن من تتكلم هذه النبوة ؟هل عن أطفال بين لحم أم عن سبي بني إسرائيل ؟

يقول ذهبي الفم :

تتكلم هذه النبوة عن أطفال بيت لحم وليس عن السبي لأنه يقول بعد ذلك(أمنعي صوتك عن البكاء وعينيك عن الدموع لأنه يوجد جزاء لعملك يقول الرب) (أر ١٦:٣١) ونحن نعلم ان السبي كان بسبب خطايا بنى إسرائيل فما هو جزاءهم ولكن الأطفال قتلوا ظلما ولذلك يوجد لهم جزاء في الآخرة .

http://coptic-treasures.com

س: لماذا اختار يوسف الناصرة بالذات ؟

يقول ذهبي الفم :

انه لم يخجل انه ينسب إلى هذه البلدة التي ليست لها أهمية لأنه غير محتاج للأمور الخاصة بالبشر . ولكي يتجنب الخطر من ناحية ومن ناحية أخرى لكي يبتهج بالسكن في موطنه .

س: أين ذكرت نبوة عن انه يدعى ناصرياً ؟

هناك رأى يقول :

ان هذه النبوة فقدت مثل الأسفار التي فقدت مثل سفر ياشر وسفر حروب الرب (عدد ٢١ :١٤) ونبوة أخنوخ (يه١٤) .

وهناك رأى أخر يقول :

ان كلمة ناصرة تعنى غصن وقد جاءت نبوات كثيرة في هذا المعنى عن السيد المسيح(يخرج قضيب من جذع يسى وينبت غصن من أصوله)(إش١١:١،٢) .

(هأنذا آتي بعبدي الغصن)(زك٣ :٨) .

(هوذا الرجل الغصن اسمه ومن مكانه ينبت ويبني هيكل الرب)(زك ٦ :١٢) .

هكذا كان اليهود يترقبون في المسيا

انه يدعى الغصن اى ناصريا .

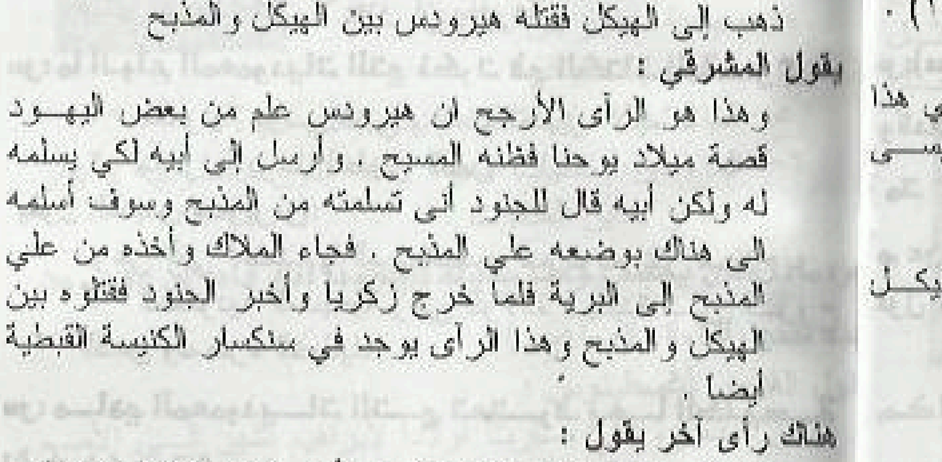


الإصحاح الثالث

س: كيف نقل يوحنا إلى البرية ؟

<u>هناك عدة أراء في هذا الموضوع :</u>

عندما علمت أمه (اليصابات) بأن هيرودس سوف يقتل الأطفال أخذته إلى برية الزيفانا ولما جاء أبيه ذكريا ولم يجده ذهب إلى الهيكل فقتله هيرودس بين الهيكل والمذبح



يقول المشرقي :

وهذا هو الرآى الأرجح ان هيرودس علم من بعض اليهود قصة ميلاد يوحنا فظنه المسيح . وأرسل إلى أبيه لكي يسلمه له ولكن أبيه قال للجنود أني تسلمته من المذبح وسوف أسلمه الى هناك بوضعه علي المذبح . فجاء الملاك وأخذه من علي المذبح إلى البرية فلما خرج زكريا وأخبر الجنود فقتلوه بين الهيكل والمذبح وهذا الرآى يوجد في سنكسار الكنيسة القبطية ايضا .

هناك رآى أخر يقول :

ان اليهود هم الذين قتلوا زكريا لأنهم ظنوا انه قتل ابنه لكي لا يظهر نبيا يخلص إسرائيل .وان دمه ظل يغلى إلى ان جاء الرومان بعد حوالي سنة ٥٠م فقتلوا الكهنة مكان الدم الذي كان يغلى فتوقف عن الغليان .

http://coptic-treasures.com

س: هل معمودية يوحنا تمنح غفران الخطايا ؟

يقول ذهبي الفم:

أنها لم تكن لمغفرة الخطايا بدليل ان المسيح لم يكن صُلب فلم تكن الخطية مُحت . وعندما اعترضوا عليه بأن البشيرين مرقس ولوقا قالا انه كان يُعمد بمعمودية التوبة لمغفرة الخطايا قال كانت معموديته طريقا لغفران الخطايا لا لمغفرتها .

ويقول القديس امبروسيوس :

كثيرون يتطلعون إلى يوحنا كرمز للناموس يمكن أن يقدر ان ينتهر الخطية لكن لا يقدر ان يغفرها.

س: ما أنواع المعموديات التي ذكرت في الكتاب المقدس ؟

١- معمودية موسى النبي وكانت لتطهير الأجساد .

٢- معمودية يوحنا لتطهير النفس.

يقول القديس ساويرس:

وهي التي اعتمد بها السيد المسيح مع كونه غير محتاج .

٣- المعمودية المسيحية وهى للولادة الجديدة من الروح القدس ولمغفرة الخطايا.

س: ماهي المعموديات التي تعترف بها الكنيسة الأرثوذكسية ؟

١_ المعمودية على أسم السيد المسيح بالثالوث القدوس بالتغطيس .

٢_ معمودية الشهادة(الدم) .

٣_ والآباء أغريغوريوس الثاؤلوغوس وموسى الحجري ويوحنا أسقف دارا يعتبرون الدموع معمودية ثانية .

س: لماذا الماء بالذات في المعمودية ؟

يقول المشرقي:

١- الجبلة الأولى كانت من الماء، وكذلك الحياة الجديدة نأخذها في المعمودية .

٢- الماء يطفئ النار والعطش، وبالمعمودية تطفئ نار الشهوات والظمأ إليها .

٣- الماء يساعد على التطهير، بالمعمودية نتطهر من خطايانا

٤- الماء مادة متوافرة .

٥- الماء شفاف ،هكذا المعمودية تجعلنا انقياء .

٦- الماء من أساسيات الحياة ،هكذا بدون المعمودية لا يقدر احد ان يعاين الملكوت .

س: ماذا كان يقصد يوحنا بقوله لليهود(الله قادر ان يقيم من هذه الحجارة أولاد لإبراهيم) ؟

يقول القديس أغسطينوس :

ان الحجارة التي صارت أولادا لإبراهيم تشير إلى الأمم الذين عبدوا الأوثان فصاروا مثل آلهتهم . ولكن بالإيمان الذي كان لإبراهيم صاروا من نسله روحيا .

يقول القديس جيروم :

انه بالأيمان غير قلوب الأمم من قلوب حجريه (القساوة) إلى قلوب لحميه (اللطف والوداعة) .

http://coptic-treasures.com

س: لماذا شبه يوحنا الفريسيين والصدوقيين بأولاد الأفاعي ؟

١- لقساوة قلوبهم . ٢- لشر أعمالهم . ٣- لخبثهم ومكرهم .

ويقول ذهبي الفم :

دعاهم هكذا لأنه يوجد نوع من الأفاعي عند الحبل تقتل الأنثى الذكر، وعند الولادة يأكل الأولاد جوف أمهم ويخرجوا وهم يعملون لأنفسهم فتموت الأم . هكذا اليهود قتلوا الأنبياء وخربوا مدينتهم بسفك دم المسيح .

س: ماذا يقصد يوحنا بقوله عن السيد المسيح لا أقدر ان احل سيور حذائه ؟

يقول ذهبي الفم :

اى لا استحق ان اخدمه الخدمة المتوضعة.

يقول أغريغوريوس الثاؤلوغوس:

اى لا أتمكن من أدراك بعض أسراره الصغيرة.

وقال أخر:

لا يمكن أدراك تدبيره المتعلق بتجسده فضلا عما سواه .

س: ما هي رموز النار في الكتاب المقدس ؟

١. الجحيم : اذهبوا إلى النار المعدة لإبليس وجنوده .
٢. الروح القدس : كونوا حارين في الروح (رو١٢:١١) حلول الروح القدس على التلاميذ مثل السنة نار منقسمة (أع٢: ٣) .
٣. الكرازة :(جئت لالقى نارا على الأرض)(لو١٢: ٤٩).
٤. الله (الله نار آكله)(كما ظهر لموسى وبني إسرائيل في جبل سيناء وحزقيال على الكاروبيم) .

٥. الملائكة (الصانع ملائكته رياحا وخدامه نارا ملتهبة) (مز ١٠٤: ٤) .
٦. كلمة الله (فصارت كلمة الله في قلبي كالنار)(أر ٢٠:٩) وهأنذا جاعل كلامي في فمك نارا وهذا الشعب حطبا فتحرقهم (أر ٥: ١٤) .

س: هل عند معمودية السيد المسيح كل الجمع رأى الروح القدس وسمع الصوت ؟

يقول ذهبي الفم :

ان يوحنا والجمع كله رأوا الروح وسمعوا الصوت وإلا لظن الجمع ان ذاك الصوت القائل (هذا هو ابنى الحبيب) (مت٣: ١٦، ١٧) .خاص بيوحنا المعمدان.

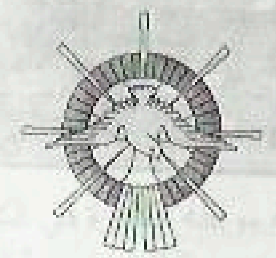
س: هل سمع الصوت ونزل الروح في آن واحد ؟

يقول ذهبي الفم :

أن الروح نزل على السيد المسيح كالا صبع المشيرة لمكان الصوت.

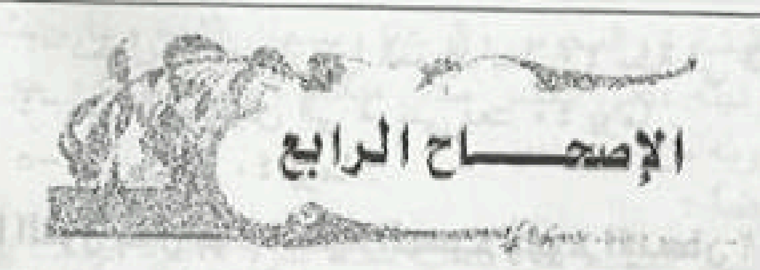
ويقول يعقوب السروجي :

ان الروح والصوت سوية لكن الروح قد ترأى أولا كالبرق الذي يسبق الرعد .



http://coptic-treasures.com





الإصحـــاح الرابع

س: هل حارب السيد المسيح إبليس في ساعة التجربة من خلال الوهيته أم نيابة عن الجنس البشري؟

يقول المشرقي :

انه حاربه من قبل تجسده لأنه :

١. لو حاربه كأله فانه حتماً يقهره .

٢. أراد ان يعطى رجاء لنا أننا نقهر الشيطان في شخص السيد المسيح .

٣. لو حاربه كأله لوجد عزر للشيطان في هزيمته .

س: لماذا صام السيد المسيح أربعين يوماً لا أكثر ولا أقل ؟

يقول القديس أوغسطينوس :

ان عدد١٠ يشير إلــى الكمــال و ٤ يشـير إلــى الـزمن (لان دورات السنة ٤ فصول) كما أن العدد١٠ يشير إلــى كمال زماننا في حياة مملوءة معرفة .

وأخر يقول :

لأن عدد ١٠ يشير إلي الكمال و ٤ يشير إلي جهات المسكونة الأربعة كأنه يقول انه صام عن المسكونة كلها إلــى نهايــة الزمان .

وأيضا لان عدد٤٠ له مواقفه الكثيرة في الكتاب المقدس منها :

١- ظهور الأرض بعد أربعين يوما في الطوفان .

٢- استلام موسى للشريعة بعد صوم ٤٠ يوم .

http://coptic-treasures.com

٣- دخول الشعب ارض الموعد بعد ٤٠ سنة في البرية .
٤- عاد الجواسيس إلى موسى بعد ٤٠ يوما .
٥- صوم إيليا ٤٠ يوما .

س: ما الفرق بين جوع السيد المسيح وجوع الإنسان ؟

يقول القديس هيلارى أسقف بواتيه :
جاع بعد أربعين يوما لا بمعنى انه هزم من اثر الزاهد. وانما خضوعا لقانون ناسوته .

وأخر يقول:
لا يوجد فرق بين السيد المسيح والإنسان سوى انه جاع فى الوقت الذي أراده حسب التدبير ولكن نحن نجوع لتعويض ما يحل من أجسامنا .

س: ما الشكل الذي أخذه الشيطان عند محاربته للسيد المسيح ؟

يقول مار افرايم :
انه ظهر فى البرية وعلى طرف الهيكل بصورة إنسان،وعلى الجبل غير شكله والبس نفسه بهاء وخاطب السيد المسيح كأله

وهناك رأى أخر يقول :
انه ظهر بصورة رجل غريب جائع فى البرية ،وبزى رئيس كهنة فى الهيكل وكملك على الجبل .

س: هل كان يعلم الشيطان حين جرب السيد المسيح انه هو الله المتجسد ؟

يقول الآباء ذهبي الفم – ساويرس – يعقوب السروجي – مار فيلكسينوس :
تقدم ليجربه وهو مرتاب هل هو اله أم إنسان وذلك لما شاهده

من البشارة والمجوس والرعاة وسمعان الشيخ وما حدث بعد معموديته ،على العكس مكان ميلاده وأكله وشربه و جوعه وهروبه من هيرودس .

ويقولوا أيضاً :
ان السيد المسيح كان يذهب مقتاد بالروح إلي حيث يريد إبليس مقاتلته .حيث أن ابليس ذهب إلى ادم فى الجنة ليجربه ولكن إذ لا يستطيع ان يهاجم المسيح ذهب المسيح إليه .

س: ما تفسيرك لاختلاف البشيرين متى ولوقا فى ترتيب التجارب؟

يقول ذهبي الفم :
ان ترتيب متى هو الأدق .

ويقول الأنبا أثناسيوس أسقف بنى سويف :
ان متى اتبع الترتيب الزمني أما لوقا اتبع الترتيب المكاني .

س: ما تفسيرك لاختلاف بشارة متى وبشارة يوحنا فى دعوة السيد المسيح لاندراوس وسمعان ؟

يقول المشرقي :
لا يوجد اختلاف لان السيد المسيح دعا أندراوس وبطرس كما دون يوحنا قبل حبس يوحنا المعمدان ثم فارقاه ثم دعاهما مرة أخرى كما دون متى فالتصقا به والدليل على ذلك :

١. ان يوحنا يقول انه دعاهما قبل حبس يوحنا المعمدان أما متى فيقول انه بعده .
٢. ان يوحنا يقول أنهما أقاما عنده يوما أما متى فيقول أنهما تركا كل شئ وتبعاه .
٣. اختلاف المكان فى الدعوتين .

http://coptic-treasures.com

ويقول بعض الآباء :

ان ما ذكره لوقا هي دعوة أخرى وأخيره لم يفارقا السيد المسيح بعدها .

س: ماذا تعنى عبارة اذهب يا شيطان التي قالها السيد المسيح للشيطان ؟

يقول ذهبي الفم :

انه أمره امرا والأمر اشد من الانتهار . وبقوله اذهب يا شيطان نزع عنه السلطان الذي كان له على بنى البشر وملأه خزيا وعارا. ولذلك قال السيد المسيح (رأيت الشيطان ساقطا مثل البرق من السماء) اى حين التجربة الثالثة :

ويرى أنبا انطونيوس :

فى كلمة (اذهب يا شيطان) أنها منحه قدمها السيد المسيح للمؤمنين إذ يقول . ليخزى الشيطان بواسطتنا لان ما يقوله الرب أنما هو لأجلنا .

س: لماذا ربط الكتاب المقدس الجليل بالأمم فى قوله جليل الأمم ؟

يقول المشرقي وأبن الصليبي:

لان منطقة الجليل عبارة عن دائرة تضم عشرين مدينة أهداها سليمان إلى حيرام ملك صور. وكان سكانها من الأمم الفينيقيين واليونانيين والعرب ولذلك سمى جليل الأمم . وكان سكانها أردياء السيرة فجاء السيد المسيح وأشرق عليهم بنوره

الإصحاح الخامس

س: ما معنى رقا (من قال لأخيه رقاً) (٢٢:٥) ؟

يقول ذهبي الفم :

أنها لفظ يدل على الاحتقار وعدم الأدب فى الحديث.

س: ما معنى الآية (فمن نقض احدى هذه الوصايا الصغرى وعلم الناس هكذا يدعى صغيراً فى ملكوت السموات (متى ١٩:٥) ؟

يقول المشرقي :

ان من نقض شيئا من أو أمري وحث الناس على نقضها يكون مطروحا من ملكوت السموات اى لا يقبل فيها .

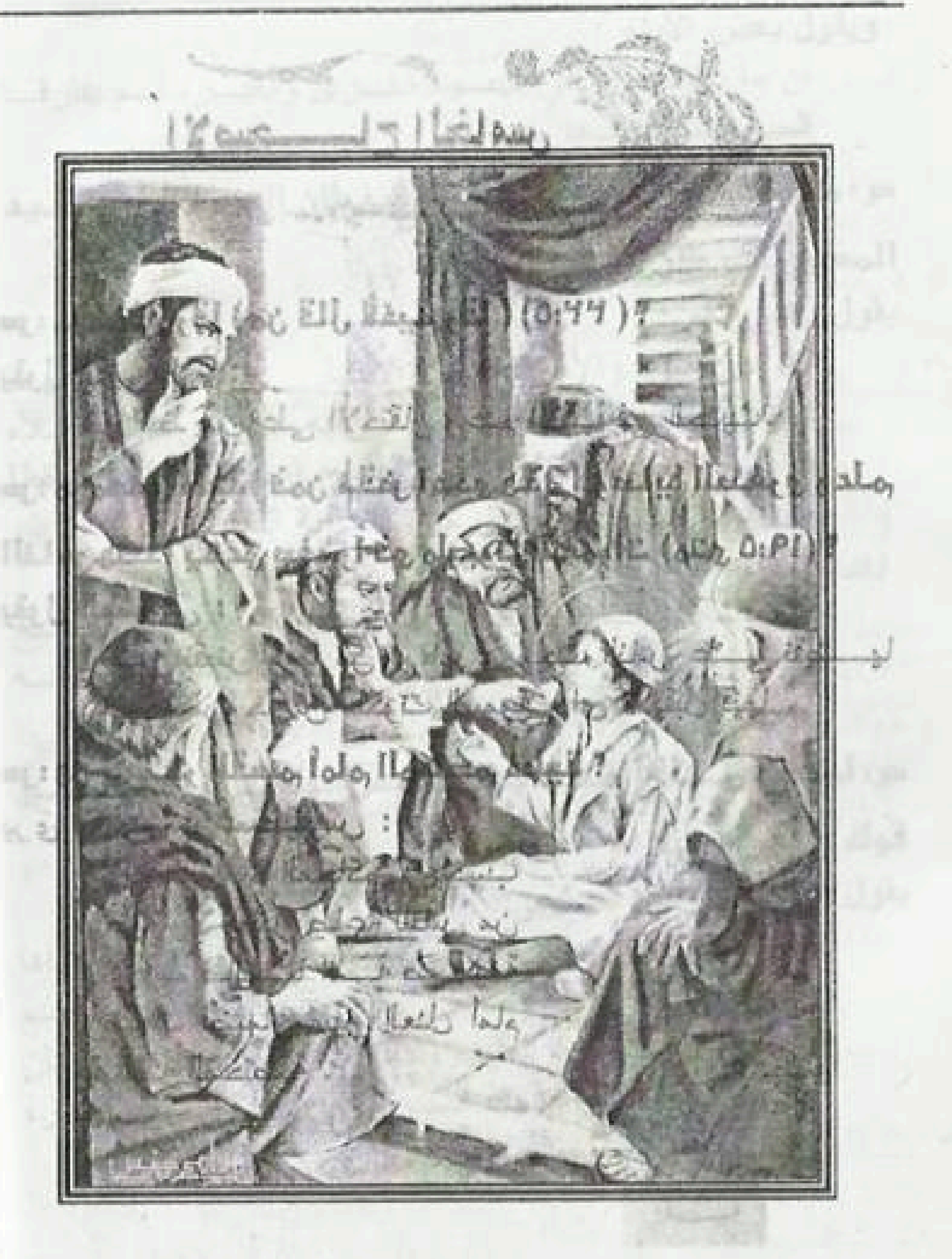
س: هل يعتبر القسم أمام المحاكم خطية ؟

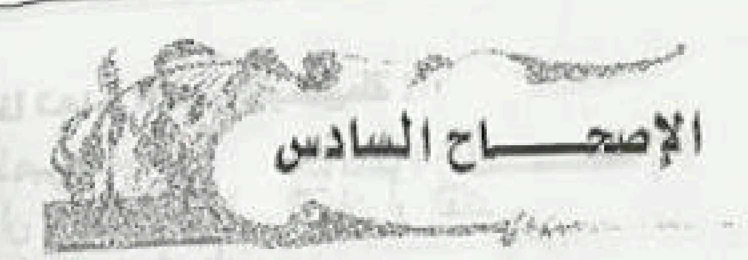
يرى القديس أوغسطينوس :

ان القسم أمام المحاكم لا يحسب خطية ولا يعتبر طاعة للناس من دون الله طالما انه صيغة وضعت لضمان سير العدل أمام السلطة المختصة .



http://coptic-treasures.com





الإصحاح السادس

س: ماذا يقصد بالمخدع والباب فى (متى ٦:٦) ؟

يقول المشرقي :

المخدع هو العقل أو القلب والباب هو الفكر وباقي الحواس اى تركيز العقل وكل الحواس فى الله فقط .

ويقول ذهبي الفم :

الله يرغب ان تغلق أبواب الذهن أفضل من غلق الأبواب الخشبية .

س: ماذا يقصد بتكرار الكلام باطلاً فى الآية (متى ٧:٦)؟

يقول المشرقي :

لا يقصد بها الصلاة لأجل خلاص النفس أو صلوات الليتروجية بل الطلبات الدنيوية من طلب سلطان وتمنى الرئاسة وانتقام وطول الحياة على الأرض .

س: ما مفهوم كلدهن الرأس وغسل الوجه فى (متى ١٧:٦)؟

يقول القديس أوغسطينوس :

دهن الرأس يشير الى الفرح وغسل الوجه يشير النقاوة . اىّ ان الإنسان يبتهج داخلياً فى عقله ويُنقى قلبه الذي يعاين الله .

http://coptic-treasures.com

س: ماذا تعنى العين البسيطة ؟

يقول ذهبي الفم :

أن العين تشير إلى الرُبان أو القائد .

يقول القديس أوغسطينوس :

أنها نية القلب الداخلي التي تقود كل تصرفاتنا .

ويرى الآب موسى :

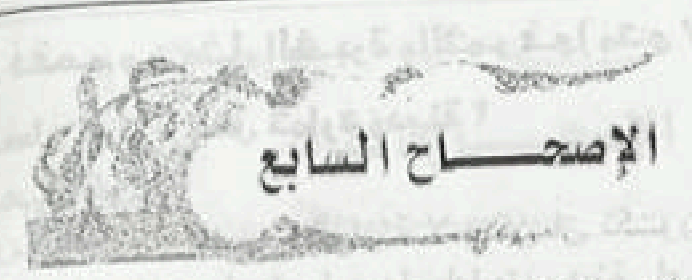
أن العين البسيطة تشير إلى روح التميز والحكمة .

س: ماذا يعنى السيد المسيح باليسار واليمين عند صنع الصدقة ؟

يقول القديس أوغسطينوس :

ان اليسار هي الرغبة فى المديح واليمين هي تتميم الوصية .





الإصحاح السابع

س: من هم الأنبياء الكذبة الذين تكلم عنهم السيد المسيح فى (متى ٧:١٥) ؟

يقول ذهبي الفم :

هم المؤمنين الأشرار فى الباطن ويتظاهرون بالفضيلة .

ويقول القديس جيروم :

هم كل من ينطق بغير ما يسلك به عمليا . ولكنه يخص بالأكثر الهراطقة الذين يظهرون لابسين العفة صوامين كذب للتقوى أما روحهم فى الداخل مملوءة مرا بهذا يخدعون الأخوة البسطاء.

س: من هم الكلاب والخنازير الذين تكلم عنهم السيد المسيح فى (متى ٧:٦) ؟

يقول القديس أوغسطينوس :

الكلاب هم مقاومي الحق والخنازير هم الذين يحتقرون وصايا وتعاليم الله.

ويشبه القديس أغريغوريوس أسقف نيصيص :

الذي يحيى كبتول جسديا ولا يسلك فى حياته بما يتفق مع البتوليه بمن يلقى بالدرر قدام الخنازير .

http://coptic-treasures.com

س: هل نفهم من مثل الشجرة والثمر فى(متى ٧:١٦ – ٢٠) ان الإنسان لو تاب تظل ثماره رديئة ؟

يقول ذهبي الفم :

انه لم يقل ان الشجرة الرديئة لا يمكن ان تكون صالحة. وإنما قال لا تحمل ثمراً جيداً مادامت رديئة. اى ان الإنسان لو تاب ورجع عن طريقه الردئية فانه سوف يحمل أعمال صالحة .

س: لماذا اختار التين والعنب بالذات فى مثل الثمار (مت ٧: ١٦- ٢٠) ؟

يقول ذهبي الفم :

ان التين حبة واحدة ولكن يوجد داخلها بذار كثيرة. فهي تمثل الكنيسة التي تضم داخلها المؤمنين فى حضن المحبة .
والعنب حبات كثيرة ولكنها مرتبطة معاً خلال فرع العنقود الخشبي. يشبهون المؤمنين الذين للمسيح مرتبطين خلال خشبة الصليب والآلام .

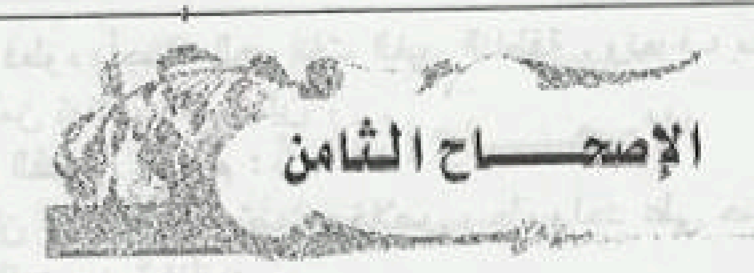
س: هل معنى قول الله للأشرار أنى لا أعرفكم (مت ٧:٢١-٢٣) ان الله يُخفى عليه شئ؟

يقول القديس أوغسطينوس:

معنى لا أعرفكم اى لا أراكم فى نورى فى البر الذي اعرفه.

ويقول القديس جيروم :

كان الله يعرف ان ادم فى الجنة ويعلم ما قد حدث لكنه إذا اخطأ ادم لم يعرفه الله إذ قال له أين أنت .



الإصحاح الثامن

س: ما تفسيرك للفرق فى أحداث شفاء غلام قائد المئة بين ما ذكره (متى ٨:٥-١٣) و (لو ٧) ؟

يقول المشرقي :

ان المعجزة واحدة فان كان :

(١) متى قال جاء قائد المئة ولوقا قال أرسل إليه شيوخ اليهود هو ما حدث ان اليهود طلبوا من قائد المئة ان يأتوا بيسوع ليشفى الغلام فأرسلهم قائداً المئة ولكنه بعد ذلك لحق بهم وتقابل مع يسوع بدليل ان اليهود شهدوا ببر قائد المئة على انه محسن على اليهود .

(٢) ان كان متى ذكر انه غلام ولوقا قال عنه عبده فان العبد الذي يشترى بمال يدعى غلام.

س: لماذا طلبت الشياطين من السيد المسيح أن تدخل فى قطيع الخنازير، ولماذا وافق على طلبهم (مت ٨: ٢٨-٣٤) ؟

يقول المشرقي :

طلبوا منه ذلك حتى يتلفوا أموال الناس فيقضوا على السيد المسيح ويقتلوه. ووافقهم السيد المسيح على ذلك لكي يشهر شرهم وبغضهم للناس . ولكي يعرف الناس قدرة السيد المسيح على الشياطين.

ويقول ذهبي الفم :

سمح الرب بدخولهم فى الخنازير حتى نتعلم عن شرهم بما

http://coptic-treasures.com

فعلوه بأجساد الحيوانات الغير الناطقة . ونعرف ما يحدث لمن تمتلكهم الشياطين .

ويقول القديس جيروم :

إن الله لمحبته أرتضى بخلاص رجل واحد على حساب غرق الفين من الخنازير .

ويقول القديس سيرينوس :

مبينا قدرة الله على الشياطين . ان كان ليس لديهم سلطان ان يدخلوا الحيوانات النجسة إلابسماح من الله. فكم بالحرى يعجزون عن الدخول فى الإنسان المخلوق على صورة الله .

س: ما تفسيرك لما ذكره معلمنا متى عن شفاء مجنونان بكورة الجرجسيين. أما معلمنا لوقا و مرقس يذكروا انه كان واحد فقط؟

يقول القديس كيرلس الكبير :

لا يوجد هناك تناقض لان الثلاثة البشيرين ذكروا المعجزة دون ان ينفى احدهما الأخر. فإن متى ذكر الاثنان أما مرقس ولوقا ذكرا الذي كانت حالته صعبة دون ان يذكرا الأخر .

س:هل نوم السيد المسيح كان طبيعياً أم بإرادته وتدبيره ؟

يقول ذهبي الفم ويعقوب الرهاوى :

انه لبس جسداً طاهراً خاليا من الخطية لكنه غير منزه عن العوارض الطبيعية و إلا لما كان جسداً .

ويقول العلامة اوريجانوس :

ان العاصفة لم تهب من ذاتها بل طاعة لسلطانه . وانه نام بجسده ولكنه ساهراً بلا هوته .

الإصحاح التاسع

س: فى معجزة أقامه ابنه يايرس يدون متى البشير ان يايرس قال أنها ماتت أما مرقس ولوقا فيقولان أنها كانت على آخر نسمة فما تفسيرك لذلك؟

يقول المشرقي :

أراد متى بذكره للمعجزة ان يخبر بقوة السيد المسيح على أقامة الابنه فقط دون سرد الأحداث . أما مرقس ولوقا فقدماها كما حدثت تماما .

س: فى معجزة شفاء نازفة الدم لماذا سأل السيد المسيح عن من لمسه ؟ هل كان لا يعلم؟

يقول ذهبي الفم :

كيف لا يعلم وهو العارف بكل شئ ولكن سؤاله بسبب :

١- لكي يظهر الأمر للحاضرين .

٢- ليظهر قوة أيمان المرأة أمام الجموع حتى يتشبهوا بها .

٣- لكي يزيل خوف المرأة .

س: لماذا قال السيد المسيح عن ابنة يايرس أنها نائمة ولم تمت ؟

يقول ذهبي الفم :

حقا عندما جاء السيد المسيح صار الموت نوما .

http://coptic-treasures.com

ويقول المشرقي :

١ حتى يعترف الحاضرين أنها ماتت ولا يكون هناك شك فى معجزة قيامتها :

٢- ليؤكد لهم انه له سلطان على أقامة الموتى مثـل أيقـاظ إنسان من نومه .

س: هل معجزة شفاء المفلوج المدونة في(مت ٩:١-٨) (مر٢:١-١٢) (لو٥:١٨_٢٦) (يو٥:١-٩) معجزة واحدة ؟

يقول ذهبي الفم _ فيلوكسينوس _ موسى :

ان الذي ذكرها متى ومرقس ولوقا هي معجزة واحدة،

أما التي ذكرها يوحنا تختلف عنهم للأسباب الآتية :

١. ان المذكور فى متى ومرقس ولوقا شفى فى البيت ، أما الذي ذكـره يوحنا شفى عند البركة .

٢. الذي شفى فى البيت جاء به أربعة رجال ، أما الذي شفى عند البركة ذهب إليه السيد المسيح .

٣. الذي شفى فى البيت غفر له السيد المسح خطايـاه أولاً ، أما الذي عند البركة بعد ان شفى تقابل معه السيد المسيح وطلب منه ان لا يُخطى .

٤. الذي شفى فى البيت لم يذكر فى اى يوم شفى ولا عدد سني مرضه ، أما الذي عند البركة شفى فـى يوم سبت وكان له ٣٨ سنة مريض .

الإصحاح العاشر

س : لماذا أختار السيد المسيح أثنى عشر تلميذاً فقط ولم يزيد أو ينقص عنهم؟

يقول المشرقي :

١- **لكرامة هذا العدد عند اليهود لأنه له رموز كثيرة منها :**

- أثنى عشر سبط .
- الاثنى عشر حجر الذي أخذها يشوع من نهر الأردن .
- شهور السنة أثنى عشر .
- اليوريم والتميم التي على صدرة الكاهن عليها أسماء أسباط إسرائيل الاثنى عشر .
- أثنى عشر عين بأيليم .
- أثنى عشر قرص موضوعه على مائدة خبز الوجوه .
- أثنى عشر كوكبا وأثنى عشر أساس المدونة بسفر الرؤيا .

٢- لان عدد الإثنى عشر بشير إلى مملكة الله على الأرض حيث يملك الثالوث على أربع أركان المسكونة .



http://coptic-treasures.com

س: ماذا يقصد السيد المسيح بمجئ ابن الإنسان فى (لا تكملوا مدن إسرائيل حتى يأتي ابن الإنسان) (متى ١٠:٢٣) ؟

يقول المشرقي :

لا يقصد بمجئ ابن الإنسان بيوم الدينونه . وذلك بانتشار ملكوته بقوة وإزالة الطقوس الموسوية بخراب أورشليم فى سنة ٧٠م على يد الرومان .

ويقول ابن الصليبى :

المراد بالمجئ هو المجئ بالمعونة والمساعدة .

س: لماذا طلب السيد المسيح من تلاميذه ان يكونوا حكماء كالحيات وبسطاء كالحمام ؟

يقول القديس أغسطينوس – جيروم – يوحنا كروتستات :

أولاً حكماء كالحيات لان :

١- الحية تسلم جسدها للضرب حتى تحافظ على رأسها . هكذا نحن علينا ان نتحمل الشدائد والآلام محافظين على الأيمان .

٢- الحية عندما تشيخ يثقل جلدها وتعمى عيناها فتصوم أربعون يوماً حتى يضعف جسدها . ثم تدخل فى ثقب ضيق تتزحم من ضيق الموضع الذي جازت فيه فتنزع عنها جلدها القديم فيتجدد شبابها وتتقوى وتتفتح عيناها . وكذلك نحن ندخل من الباب الضيق باب التجارب وننزع عنا ثياب الخطية ونلبس ثوب البر .

٣- الحية إذا شربت ماء فإنها تخفى سمها . كذلك الذين يكرزون بالبشارة يجب عليهم ان لا يحقدوا على من

يخدموهم لان الذين يريدون الشرب من التعاليم الإلهية ينبغى ان يتنقوا من الشهوات الجسدية المشبهة بالسم .

٤- الحية إذا رأت إنسان عريان تخاف وتهرب منه أما إذا رأته لابساً تهجم عليه . اى أننا مادمنا فى الشهوات الجسدية فان الشياطين تقوى علينا ولكن ان تعرينا منها صعب على الشيطان ان يتغلب علينا .

ثانياً : بسطاء كالحمام :

١- لان الحمام إذا أخذت فراخه لا يغضب ولا يترك المكان هكذا نحن يجب ان نتحمل الضرر دون ان نؤذى مبغضينا الذين اضروا بنا .

٢- الحمام أيضا رمز للسلام والبساطة والمحبة .

س: ما معنى قول السيد المسيح لتلاميذه أرسلكم كغنم وسط ذئاب خاطفة ؟

يقول القديس أوغسطينوس :

كم تكون مشورة ربنا يسوع المسيح التي يشجعنا بها إذ لا يلقى بذئب وسط غنم بل يلقى بالغنم وسط الذئاب . انه لم يطلب منهم ان يقتربوا من الذئاب بل يكونوا فى وسطهم . حقا لقد كان قطيع صغير من الغنم لكن إذا افترسها الذئاب الكثيرة تحولت الذئاب إلى حملان.

ويقول ذهبي الفم :

مادمنا غنم فاننا سنغلب بالرغم من وجود ربوة من الذئاب تحوم حولنا لافتراسنا . أما إذا صرنا ذئاب فسنهزم إذ يفارقنا راعينا الذي لا يعول الذئاب بل الغنم .

http://coptic-treasures.com

س: هل قول السيد المسيح متى طردوكم من هذه المدنية فاهربوا إلى الأخرى (مت ١٠: ٢٣) أننا نهرب من الضيقة والتجارب ؟

ركز القديس أثناسيوس الرسولى :

فى دفاعه عن هروبه من أمام الأريوسيين بقوله . أننا لا نلقى بنفوسنا وسط العاصفة فنثير المضايقين . أنما نتركهم ليس خوفاً على حياتنا وانما لتكميل رسالة الله فينا التي أتمننا عليها ولكى لا نعطي الفرص للمضايقين أن يزدادوا غضباً وثورة .

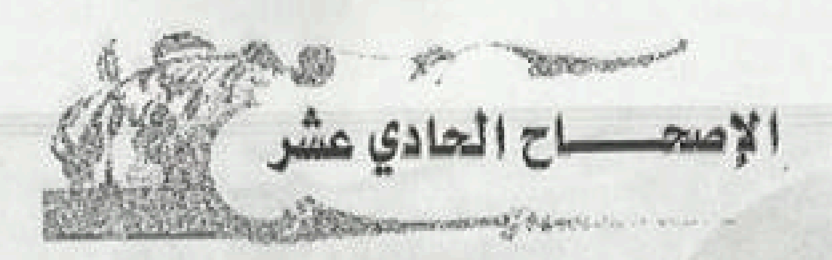
ويقول القديس أمبروسيوس :

يريدنا الرب ان نهرب فى زمن الاضطهاد من مدينة إلى أخرى. حتى لا يلقى أحد بنفسه وسط المخاطر التي قد لا يحتملها الجسد الضعيف أو الفكر وهو يتوق على الحصول على أكليل الشهادة .

ويقول القديس أوغسطينوس :

انظروا اننى لن أخاف من وعيدك حتى بجسدي وان كان لك سلطان عليه لكن حتى شعر رأسى محصى لدى خالقي .





الإصحاح الحادي عشر

س: هل يعتبر إرسال يوحنا المعمدان اثنان من تلاميذه للسيد المسيح ليسأله هل أنت الآتي أم ننتظر آخر (متى ١١: ٣) شك فى شخصية السيد المسيح ؟

يقول القديس كيرلس الكبير:

تظاهر يوحنا عمداً بالجهل لا ليتعلم . فقد كان واقفاً على أسرار التجسد وانما تجاهل ليحدث تلاميذه عن تفوق السد المسيح عليه.

ويقول القديسون ذهبي الفم – أمبروسيوس – أغسطينوس – هيلارى أسقف بواتيه:

لم يكن يوحنا يقصد معالجة جهل خاص به وانما كان يعالج جهل تلاميذه .

س: من هو الأصغر فى ملكوت السموات الذي قال عنه السيد المسيح انه أعظم من يوحنا (متى ١١: ١٢) ؟

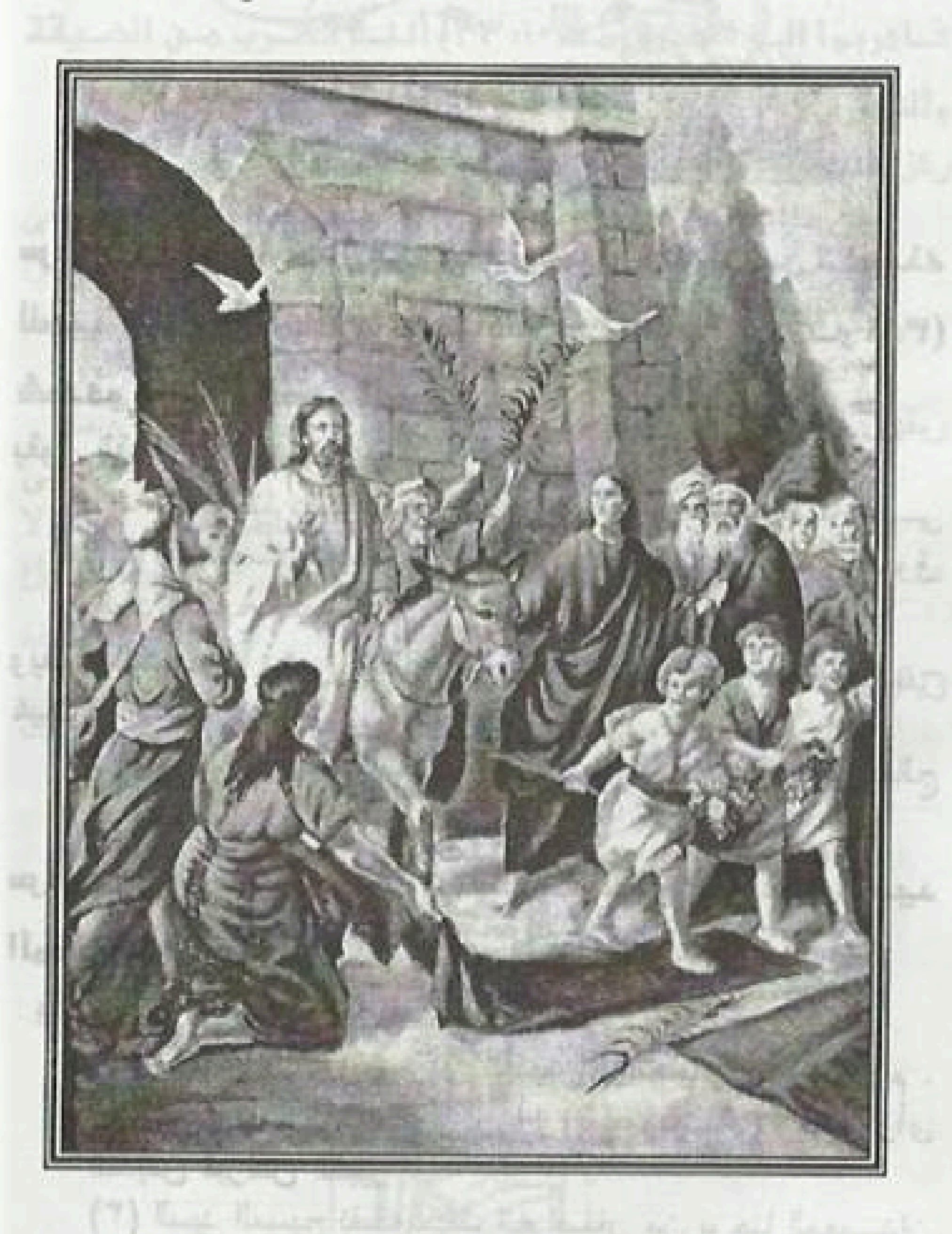
هناك ثلاثة أراء فى هذا الموضوع :

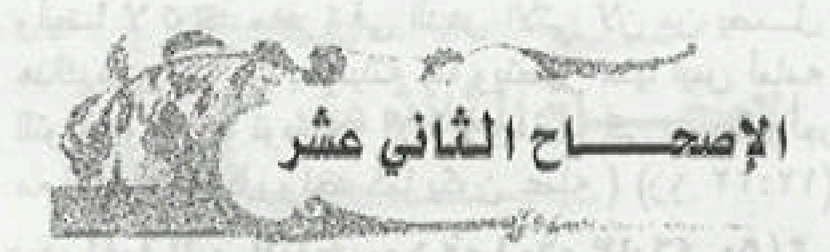
(١) أنهم الملائكة وهو رأى القديس أغسطينوس – جيروم .

(٢) المولودين من الماء والروح (المعمودية) وهو رأى القديس كيرلس الكبير .

(٣) السيد المسيح نفسه حيث انه اصغر من يوحنا المعمدان سناً وهو رأى القديس يوحنا ذهبي الفم .

http://coptic-treasures.com





الإصحاح الثاني عشر

س: يذكر مرقس الرسول ان اسم الكاهن الذي أعطى داود من خبز التقدمة هو أبيأثار رئيس الكهنة (مر ٢: ٢٥-٢٦) ولكن سفر صموئيل الأول (١ صم ٢١: ١-٨) يذكر انه أخيمالك فما الرد على ذلك؟

يقول المشرقي وابن الصليبي ان هناك رأيين :

١. ان أبيأثار له أسمان أخيمالك و أبيأثار .
٢. ان أبيأثار كان ابن أخيمالك فامره أبيه بأن يعطى داود من خبز التقدمة .

س: هل قول السيد المسيح ومن قال كلمة على ابن الإنسان يغفر له وأما من جدف على الروح القدس فلن يغفر له لا فى هذا الدهر ولا فى الآتي (مت ١٢: ٣٢) يوضح ان أقنوم الروح القدس أعظم من أقنوم الابن ؟ وهل توجد مغفرة فى الدهر الآتي ؟

يقول القديس أوغسطينوس :

ان الثلاثة أقانيم الآب والابن والروح القدس متساوون فى الجوهر. ولكن الآية تعنى ان الروح القدس هو الذي يربط الإنسان بالله ويرده إلى التوبة . فلو رفض هذا الإرشاد وهذا الصوت الذي من الله إلى النهاية فان ليس له خلاص . لان التجديف على الروح القدس هو إصرار على عدم التوبة

http://coptic-treasures.com

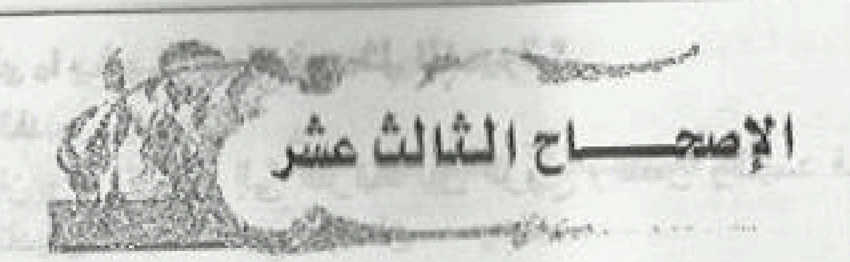
وأيضاً لا توجد مغفرة فى الدهر الأتي لان من يصل إلى هناك دون ان يقر بخطيئته هنا ويتطهر منها ليس أمامه مجال للتوبة. وهذا ما توضحه الآية (وها أنا آتى سريعا وأجرتي معي لأجازى كل واحد كما يكون عمله) (رؤ ٢٢: ١٢) .

س: من هم أخوة الرب المذكورين فى (متى ١٢: ٤٦_٥٠) ؟

يقول القديس جيروم :

إذا رجعنا إلى الآيات المذكور فى (متى ١٣: ٥٥ ، ٢٧: ٥٦ ، مر ٦: ٣ ، ١٥: ٤٠ ، يو ١٩: ٢٥ ، غلا ٢: ٩ ، يه ١: ١) وقارنا هذه الآيات مع بعضها البعض. فإننا سوف نجد ان أخوة الرب هم يوسف ويعقوب وسمعان ويهوذا وأخوتهم هم أولاد مريم زوجه كلوبا وهى أخت السيدة العذراء . أى أولاد خالة السيد المسيح والكتاب المقدس يوضح أن أولاد العم أو العمة أو الخال أو الخالة اى أقرب الأقرباء يدعى أخ كما حدث فى قصة إبراهيم ولوط وأيضاً لابان ويعقوب .





الإصحاح الثالث عشر

س: ما تفسيرك للأرقام ثلاثون وستون ومائة التي تعطيها الأرض الجيدة ؟

يقول القديس جيروم :

أصحاب الثلاثون هم المتزوجين الذين يحملون علاقة طاهرة مع زوجاتهم حافظين المضجع غير نجس .

وأصحاب الستين هم الأرامل الذين يتحملون ضيق الترمل والتعب بفرح .

واصحب المائة هم البتوليين .

ويقول المشرقي :

ان هناك رأيين آخرين .

١- أصحاب الثلاثين هم الذين يمارسون الفضائل الجسدية فقط كالعفة و التقشف .

وأصحاب الستين هم الذين قرنوا الفضائل الجسدية بالفضائل الروحية . وأصحاب المائة هم الذين أتقنوا الفضائل روحياً ونفسياً وجسدياً وعلموا آخرين طريق الفضيلة .

٢- أصحاب الثلاثين هم يشبهون العبيد الذين يعملون خوفا من العذاب . وأصحاب الستين هم يشبهون الأجير الذي ينتظر أجرته فى العالم الأتي ، وأصحاب المائة هم يشبهون الأبن الذي يعمل ليرث ملكوت أبيه السماوي .

http://coptic-treasures.com

س: على ما يشير رقم ٣ فى مثل الخميرة ؟

يقول القديس جيروم :

ان رقم ٣يشير إلى الترابط بين الروح والنفس والجسد فى تقديس السيد المسيح للإنسان .

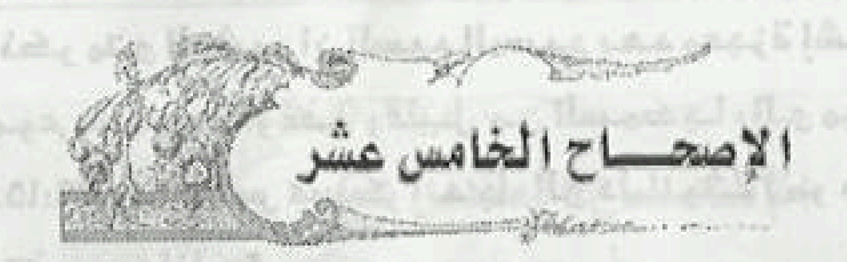
ويقول القديس هيلارى :

ان الرقم ٣ يشير إلى الناموس والأنبياء والعهد الجديد . وهم يظهرون ان الغاية والهدف والكرازة هم فى المسيح . كما يقول أيضاً ان رقم ٣ يشير إلى البشرية التي تشعبت من سام وحام ويافث .

أما القديس أغسطينوس فيقول:

أنها تشير إلى النفس والقلب والذهن .





الإصحاح الخامس عشر

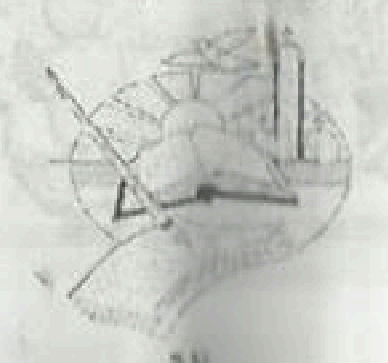
س: ما معنى قول الأبناء للآباء (قربان هو الذي تنتفع به منى فلا يكرم أباه أو أمه)(مت ٥:١٥) ؟

يقول المؤرخ يوسيفوس :

بناء على رأى أفلاطون أن اليهود بعدً عودتهم من السبي تعلموا عوائد اليونانيين أن الجسد لم يخلق لأجل ذاته لكن لأجل النفس وهو فضيلة . فلم يستخفوا بالجسد فقط بل وبوالدي الجسد . فكانوا يكرمون الذين يؤدبون الجسد بخوف الله وبهذا أبطلوا الوصية القائلة أكرم أباك وأمك . وعبارة قربان هو الذي تنتفع منى يقصد به ان ما يطلبه الآباء من الأبناء صار قربان لله اى ليس للآباء الحق فى طلبه .

ويقول العلامة اوريجانوس :

إذ يسمع الآباء انّ ما ينبغي تقديمه لهم صار من القربان المخصص لله. يحجموا عن أخذه من أبنائهم حتى وان كانوا فى عوز شديدلضرورات الحياة.



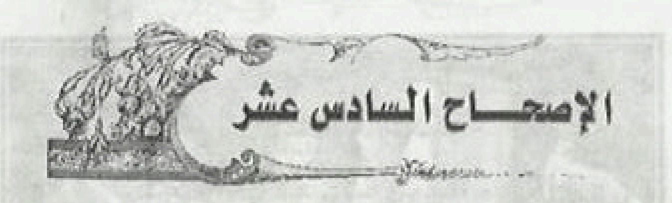
http://coptic-treasures.com

س: ذكر متى البشير ان السيد المسيح بعد معجزة إشباع الجموع بالسبعة أرغفة وقليل من السمك جاء إلى مجدل (مت ١٥:٣٩) أما مرقس فيذكر انه جاء إلى دلمانوثة (مر ٨:١٠) فما تفسيرك لذلك؟

يقول ابن الصليبى :

ان دلمانوثا هي قرية صغيرة بقرب مجدل واصغر منها . فتخم مجدل كان يشمل المكانين . فذكر مرقس الرسول المكان بالتحديد أي دلمانوثا أما متى الرسول فذكر التخم الذي تتبع له دلمانوثا .





الإصحاح السادس عشر

س: ماذا يقصد السيد المسيح بقوله لبطرس (أنت بطرس وعلى هذه الصخرة ابنى كنيستي وأبواب الجحيم لن تقوى عليها) (مت ١٦:١٨) ؟

يقول القديس أوغسطينوس :

انه لم يقل له أنت صخرة بل أنت بطرس لان الصخرة كانت المسيح التي اعترف بها سمعان كما لو اعترفت الكنيسة كلها لذلك دعي بطرس .

ويقول ذهبي الفم :

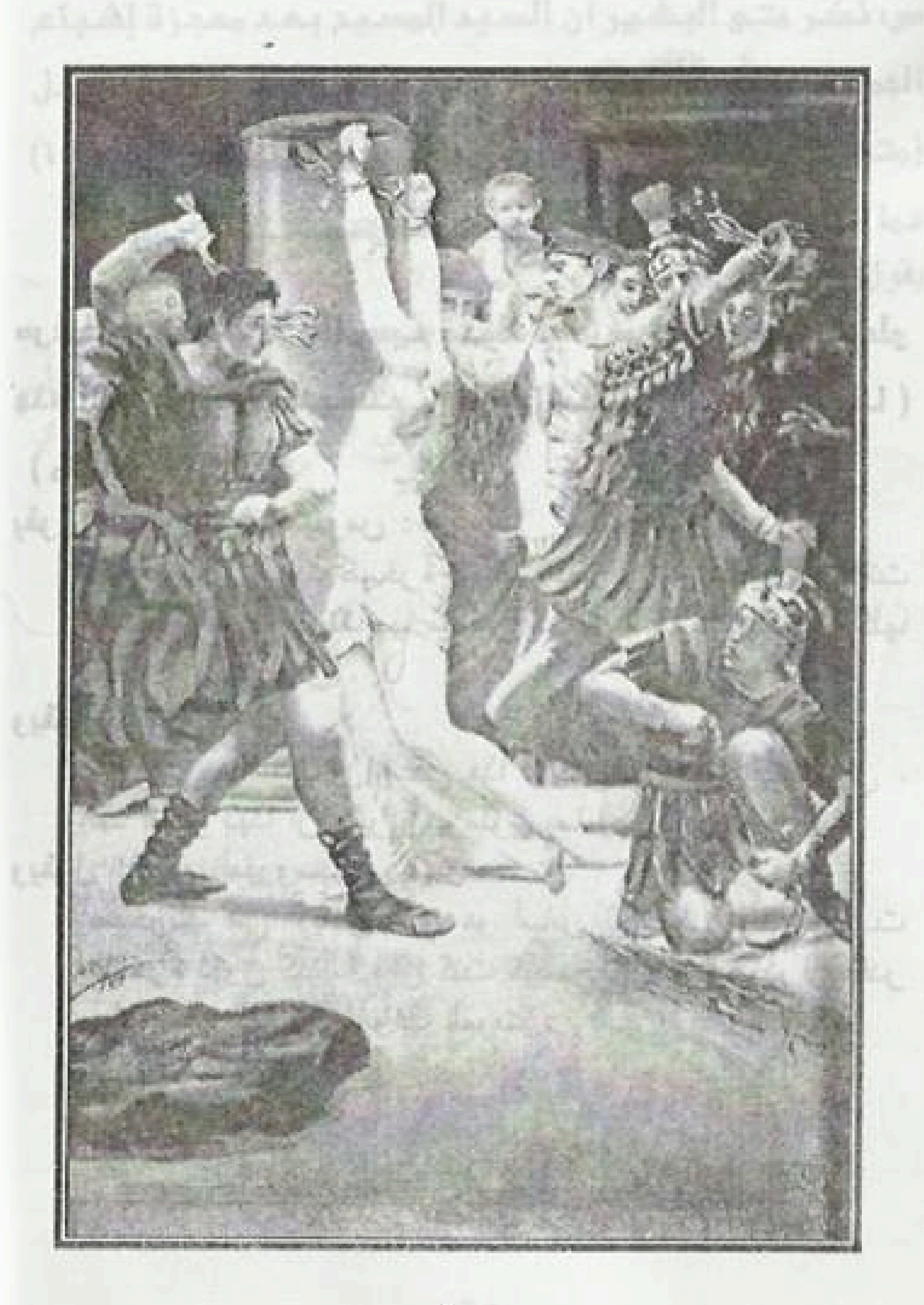
انه على هذا الإيمان وعلى هذا الاعتراف ابنـــى كنيستي . لقد اظهر بهذا ان كثيرين يؤمنون بما اعترف به بطرس .

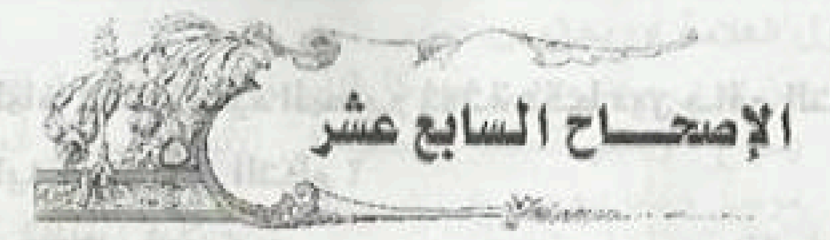
ويقول القديس أمبروسيوس :

صخرتك هي الإيمان الذي هو أساس الكنيسة فإن كنت صخرة تكون كنيسة وان كنت كنيسة فأبواب الجحيم لن تقدر عليك هذه التي هي أبواب الموت .



http://coptic-treasures.com





الإصحاح السابع عشر

س: من هم القوم الذين قال عنهم السيد المسيح أنهم لا يذوقون الموت حتى يروا ابن الإنسان آتيًا في ملكوته ؟

يقول القديسون ذهبي الفم - جيروم - مار أفرايم السرياني :

هم هؤلاء التلاميذ الثلاثة الذين أخذهم معه إلى الجبل وأعلن بتجليه طريق مجيئه في اليوم الأخير في مجد لاهوته وجسد اتضاعه .

يقول القديس كيرلس الكبير :

هم الذين استحقوا ان يروا مجد الصلب والقيامة والصعود وحلول الروح القدس وانتشار الملكوت .

س: ذكر متى البشير حادثة التجلي أنها تمت بعد كلام السيد المسيح في (متى ١٦:٢٨) بستة أيام أما لوقا ذكرها بعد ثمانية أيام فما تفسيرك لذلك ؟

يقول المشرقي :

ان متى ذكر عدد الأيام التي ما بين اليوم الذي قال فيه السيد المسيح الكلام ويوم التجلي . أما لوقا فذكر اليوم الذي قال فيه السيد المسيح الكلام ويوم التجلي ضمن العدد وبهذا ذكر ثمانية أيام .

http://coptic-treasures.com

س: لماذا اختار السيد المسيح ثلاثة فقط دون باقي التلاميذ ليعاينوا مجده فى التجلي ؟

يقول القديس هيلارى :

ان الثلاثة رجال يشيرون إلى البشرية كلها . كل الأمم التي جاءت كنسل لسام وحام ويافث صار لها حق الصعود مع السيد لتتمتع بتجليه .

س: على ما يشير ظهور موسى وإيليا مع السيد المسيح فى التجلي؟

<u>لتوضيح سلطانه على الأحياء و الأموات وفى هذا :</u>

يقول ذهبى الفم :

❖ بهذا يخبرهم أن له سلطان الموت والحياة وانه المدبر فى الأعالى وأسفل . لهذا جلب من مات ومن لم يعاين الموت.
❖ ان السيد المسيح هو محور الناموس والأنبياء .
❖ ان الجموع سبق فقالت عن السيد انه إيليا أو احد الأنبياء . لهذا جاء بقائدي طغمة الأنبياء ليظهر الفارق بين العبيد والرب وأن بطرس على حق فى اعتراف انه ابن الله الحي

ويقول القديس هيلارى :

أما كون موسى وإيليا هما وحدهما من كل جموع القديسين قد حضروا . فهذا يعنى ان المسيح فى ملكوته يقف بين الناموس والأنبياء .

ويقول العلامة اوريجانوس :

من يرى مجد موسى مدركا الناموس روحيا فى توافقه على يسوع . وينظر الحكمة المختفية فى الأنبياء فى سر أنما يرى موسى وإيليا مع يسوع

ويقول القديس أوغسطينوس :

ما نفع موسى وإيليا إلا الحديث عن الرب .

<u>رجال العتيقة والحديثة يشتركان فى مجد الرب وفى هذا .</u>

يقول مار أفرايم :

لقد امتلأ الأنبياء بهجة وأيضا التلاميذ بصعودهم على الجبل.
لقد فرح الأنبياء لأنهم شاهدوا تأنسه وابتهج التلاميذ لأنهم رأوا مجد لاهوته الذي لم يكونوا بعد قد عرفوه .

<u>السيد المسيح ليس نبياً كما قال عنه اليهود بل هو آبن الله</u>

وفى هذا يقول ذهبى الفم .

ان الجموع سبق فقالت عن السيد المسيح انه إيليا أوآحد الأنبياء. لهذا جاء بقائدي طغمة الأنبياء ليظهر الفارق بين العبيد والرب . وان بطرس على حق فى آعترافه أنه آبن الله الحى .

س: لماذا قال بطرس فى معجزة التجلي للرب جيد ان نكون ههنا ؟

يرى العلامة اوريجانوس :

ان بطرس قال هذا الكلام أنما لخوفه على الرب . إذ سمع انه ينبغي ان يصعد إلى أورشليم ويتألم ويصلب . و حيث ان هذا المكان يوجد به إيليا الذي انزل نار على الجبل (٢ مل ١)

http://coptic-treasures.com

وموسى الذي دخل فى السحابة وتكلم مع الرب هو أفضل موضع للاختفاء من اليهود .

س: بأي صورة ظهر موسى وإيليا مع السيد على الجبل ؟

يقول القديسون ساويرس - يعقوب السروجي - يعقوب الرهاوى :

ان إيليا نزل بالجسد إلى الجبل لأنه حي .

ويقول يعقوب الرهاوى وافريقانوس المؤرخ :

ان نفس موسى تشبهت وترأت مثل جسده .

أما الأسقف انطياخوس ويعقوب السروجي فيقولا:

ان موسى قام حيا بعد ان بلى وجاء إلى الجبل بأمر سيدنا .



الإصحاح الثامن عشر

س: هل يقصد السيد المسيح فى (مت ١٨: ٨، ٩) بتر الأعضاء الجسدية بالمعنى الحرفي ؟

فى رأى الآباء :

تعنى كلمات السيد المسح هذه الرمز لا الحرف . فالمقصود باليد أو العين أو الرجل التي تعثر الإنسان اى وسيلة تبعده عن الله سواء كان صديق أو زوجه أو أخ أو اى شئ أخر.

فيقول القديس أوغسطينوس :

فقد تأتيك زوجتك لتنصحك بأمر شرير انك تحبها بكونها زوجتك ، ولكن ان أعثرتك فاقطعها والقها عنك . مهما كان الإنسان عزيز عليك وله تقديره لديك فانه قدر ما تكرمه وتحبه لا تسمح له ان يعثرك مقدما لك مشورة شريرة .

س: ما معنى عبارة فليكن عندك كالوثني والعشار المذكورة فى (مت ١٨:١٧) ؟

يقول المشرقي :

يقصد بالوثني المتمادي بشروره. والعشار الظالم عليك .ان تعامله كمن لا يعرف الله لأنه تمادى فى عناده وعلينا ان نصلى من اجل خلاصه ولا نكرهه .

ويقول ذهبي الفم :

اتركه لان مرضه قد صار غير قابل للشفاء .

http://coptic-treasures.com

س: يذكر معلمنا متى البشير ان التلاميذ سألوا السيد المسيح فى من يكون الأعظم فى ملكوت السموات أما مرقس ولوقا البشيرين يذكروا انهم فكروا فى هذا فما تفسيرك لذلك ؟

يقول ابن الصليبى :

لا يوجد اختلاف أطلاقا حيث ان مرض الغيرة تولاهم مرات كثيرة . ففكروا أولا فى قلوبهم وهذا ما دونه مرقس ولوقا ثم سألوا السيد المسيح وهذا مادونه متى .

س: ماذا يقصد بعبارة (يعاين وجه أبي الذي في السموات) (متى ١٨:١٠) ؟

يقول مار ديوناسيوس ابن الصليبى :

لا يقصد بها الحرف لان الله غير محدود بل يقصد بها أعمال الآب السماوي التي يعاينوها .

س: ماذا يقصد بالكنيسة فى قوله وان لم يسمع منهم فقل للكنيسة ؟

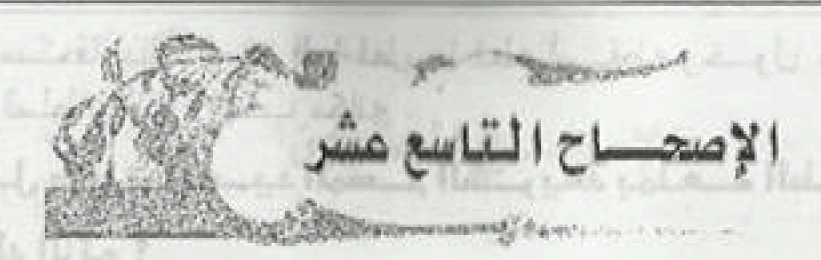
يقول القديس جيروم :

ان الكنيسة تعنى جماعة المؤمنين .

وأما ذهبي الفم :

فيقول أنها تعنى رجال الاكليروس .





الإصحاح التاسع عشر

س: ان كانت تعاليم الكتاب المقدس تعلمنا ان دينونة العالم هي من حق السيد المسيح فقط فما معنى قوله للتلاميذ (تجلسون انتم أيضاً على اثني عشر كرسياً تدينون أسباط إسرائيل الاثنى عشر) (متى ١٩:٢٨) ؟

يقول المشرقي :

دينونة التلاميذ لبنى إسرائيل تعنى ان التلاميذ يوجدون الحق على اليهود كما قال عن ملكة التيمن وأهل نينوى . لا لأنهم يجلسون فيدينون لان القضاء للمخلص وحده . والجلوس على الكراسى دلاله على الكرامة الذائدة التي يختصون بها مشاركتهم له فى مجده .

ويقول مار ديوناسيوس :

وقد خص الدينونه لبنى اسرائيل فقط . لان الرسل كانوا منهم وتربوا معهم على الناموس ولكنهم امنوا بالمسيح وبقى اليهود على ضلالهم . ولذلك لا توجد لهم حجة فى عدم إيمانهم .

س: لماذا ذكر السيد المسيح الاثنى عشر فى (مت ١٩:٢٨) فهل كان لا يعلم بخيانة يهوذا ؟

يقول المشرقي :

انه لم يميزه من بين التلاميذ لا لعدم معرفته بخيانته . بل لئلا يجعل ذلك حجة له فى الكفر به . ولأن كان فى ذلك الوقت

http://coptic-treasures.com

مستحقاً لذلك الوعد فلما فعل ما فعله أسقطه وخول هذا السلطان للذي انتخب مكانه .

س: هل كسر السيد المسيح الشريعة بمنعه الطلاق إلا لعله الزنى ؟

يقول القديس أوغسطينوس :

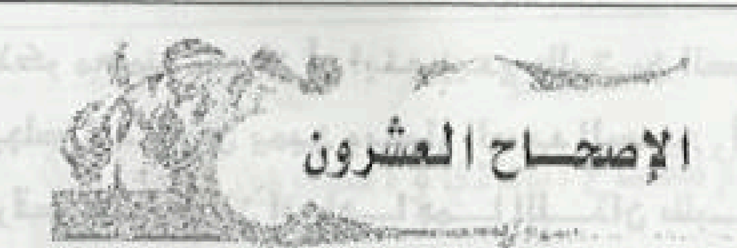
لم تأمر الشريعة الموسوية بالطلاق بل أمرت من يطلق امرأته ان يعطيها كتاب طلاق .لان فى أعطائها كتاب طلاق ما يُهدى من ثورة غضب الإنسان . فالرب الذي أمر قساة القلوب بأعطاء كتاب طلاق أشار إلى رغبته فى عدم الطلاق ما أمكن إذ يعرف الذي يرغب فى الطلاق انه بواسطة كتاب الطلاق تستطيع ان تتزوج من أخر يُهدئ رغبته ولا يطلقها .

إذ ان الله (يكره الطلاق ولا يرضى أن الإنسان يغدُر بأمرأة شبابه) (ملا ٢:١٤- ١٦) وأيضاً يترك الرجل أباه وأمه ويكونا الاثنان جسداً واحداً (تك ٢:٢٤) .

س: ما معنى قول السيد المسيح (ومنهم من خصوا أنفسهم من أجل ملكوت السموات)(متى ١٩:١٢) ؟

يوضح القديس أغريغوريوس الناطق بالإلهيات:

ان السيد المسيح لا يقصد بتر الأعضاء واستئصالها كما فعل اوريجانوس بل قطع الشهوات والأفكار الرديئة .



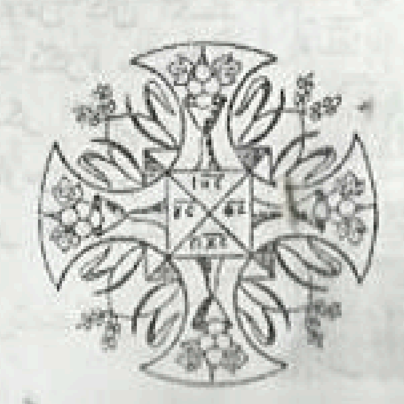
الإصحاح العشرون

س: هل فى مثل الفعلة الذي ذكره السيد المسيح فى (مت ٢٠:١-١٦) سوف تتساوى الدرجات فى الملكوت ؟

لم يقصد بالمثل الدرجات بل يقصد بالدينار الحياة الأبدية التي ينالها كل المؤمنين من أدم إلى أخر الدهور ولكن مع اختلاف الدرجات .

ويقول القديس أوغسطينوس :

فى هذا الأخر تتساوى جميعاً . يكون الأول كالأخر والأخر كالأول لان ذلك الدينار هو الحياة الأبدية. وفى الحياة الأبدية الكل متساوون بالرغم ما يبلغ إليه القديسون . فيضئ البعض أكثر والأخر اقل. إلا ان عطية الحياة الأبدية متساوية للجميع فلا تكون طويلة لواحد وقصيرة لأخر هذه التي هي أبدية للجميع بلا نهاية ..



http://coptic-treasures.com

س: ذكر معلمنا متى ان أم ابنى زبدي طلبت من السيد المسيح ان يجلس ابناها عن يمين ويسار السيد المسيح . أما معلمنا مرقس فذكر ان إبناها هما اللذان طلبا ذلك . فما تفسيرك لذلك؟

يقول مار ديوناسيوس :

لا يوجد تناقض فى هذا لان التلميذان اصطحبا أمهما معهما لكي يعززا طلبهما حتى يحوزا قبول الطلب . وربما خشيا من تفردهما بالطلب والدليل على ذلك انه فى متى (٢٠:٢٢) لم يوجه الكلام للام بل إلى التلميذان .

س: ذكر معلمنا متى ان السيد المسيح أثناء صعوده من أريحا إلى أورشليم شفى أعميان . أما معلمنا مرقس فذكر انه بارتيماوس ابن تيماوس (مر ٤٦:١٠) فما تفسيرك لذلك؟

يقول القمص تادرس يعقوب :

ان هناك رأيين :



١. ان بارتيماوس كان احد الاثنان وقد ذكره مرقس دون ان يذكر الأخر .

٢. ان بارتيماوس الذي ذكره مرقس غير اللذان ذكرهما متى

الإصحاح الحادي و العشرون

س: قال السيد المسيح للتلميذين فى إنجيل معلمنا متى تجدان أتاناً وجحشاً . أما معلمنا مرقس – لوقا – يوحنا ذكروا جحشاً فقط فما تفسيرك لذلك؟

لقد ذكر معلمنا متى الأتان والجحش لان السيد المسيح طلبهما وركب الأتان أولا . ثم عند دخوله أورشليم بدل الأتان وركب الجحش . ولهذا دون مرقس ولوقا ويوحنا الجحش فقط لأنه هو الذي ركبه عند دخوله أورشليم وفى هذا .

يقول القديس كيرلس الكبير والعلامة اوريجانوس :

ان الأتان أشارة إلى المجمع اليهودي إذ كان مقيد بخطاياه. وهكذا الأمم التي أشار إليها بالجحش الذي لم يُروض .

ويقول ذهبي الفم :

أتى بالجحش أي الكنيسة والشعب الجديد الذي كان قبلا غير طاهر وقد صار طاهرا إذا استقر عليه السيد المسيح .

ويقول القديس جيروم:

أن التلميذان أحدهما أرسل لأهل الختان (الأتان) والأخر للأمم (الجحش) .

ويقول القديس يعقوب السروجي :

حُبك أنزلك من طرد المركبة إلى الجحش العادي .

http://coptic-treasures.com

س: كم مرة طرد السيد المسيح الذين يبيعون فى الهيكل ؟

يقول المشرقي :

ذكر عنه انه طردهم مرتين الأولى ذكرت فى إنجيل يوحنا (يو٢: ١٦-١٨) وهى كانت فى الفصح الذي بعد عماده والثانية فى إنجيل متى (متى٢١: ١٢، ١٣) ومما يدل على أنهما دفعتان ما يأتي :

١- يوحنا ذكرها فى الفصح الذي يلي عماده ، أما متى ذكرها فى الأسبوع الأخير من حياته على الأرض .

٢- المرة الأولى قال لهم لا تجعلوا بيت أبى بيت تجارة ، والمرة الثانية قال لهم بيتي بيت الصلاة يدعى وأنتم جعلتموه مغارة لصوص .

٣- فى المرة الأولى أجابه اليهود وقالوا له أي أية ترينا حتى تفعل هذا، وفى المرة الثانية سكتوا .

س: لماذا طرد السيد المسيح الباعة من الهيكل مع أنهم كانوا يبيعون الذبائح التي كانت تقدم؟

يقول المشرقي للأسباب الآتية :

١- لان زمن الذبائح انقضى بذبيحة جسده التي سوف يقدمها على الصليب .

٢- لان معموديته تطهر الكل فأغنت عن التطهير بدم الحيوانات .

٣- لأنه حمل الله المقرب عن العالم كله .

٤- ليُريهم قوته وسلطانه على بيت الله .

٥- لكي يعلمنا أن الذبيحة لله هي إخلاص النيات وتطهير القلوب لا بسفك دم الحيوانات .

٦- ليشعرهم بقرب خراب الهيكل وأبطال الذبائح الموسوية .

ويعلق القديس جيروم على هذه النقطة فيقول :

بان طرد الناس من الهيكل هو أعجب معجزة . إذ كيف يفعل هذا شخص ليس له مركز ديني أو مدني معين فى نظر اليهود ان يضرب بسوط فقط وسط الكتبة والفريسيون الثائرين ضده الذين يشاهدون بأعينهم أمر مكابسهم . فيطرد الجمع الكبير ويقلب المؤائد ويحطم الكراس . فإن لهيبا ناريا ملتهبا كان يخرج من عينيه وعظمة لاهوته تشع على وجهه فلم يجرأ الكهنة أن يمدوا أيديهم عليه .

س: لماذا أطلق السيد المسيح لقب لصوص على الباعة ؟

يقول المشرقي :

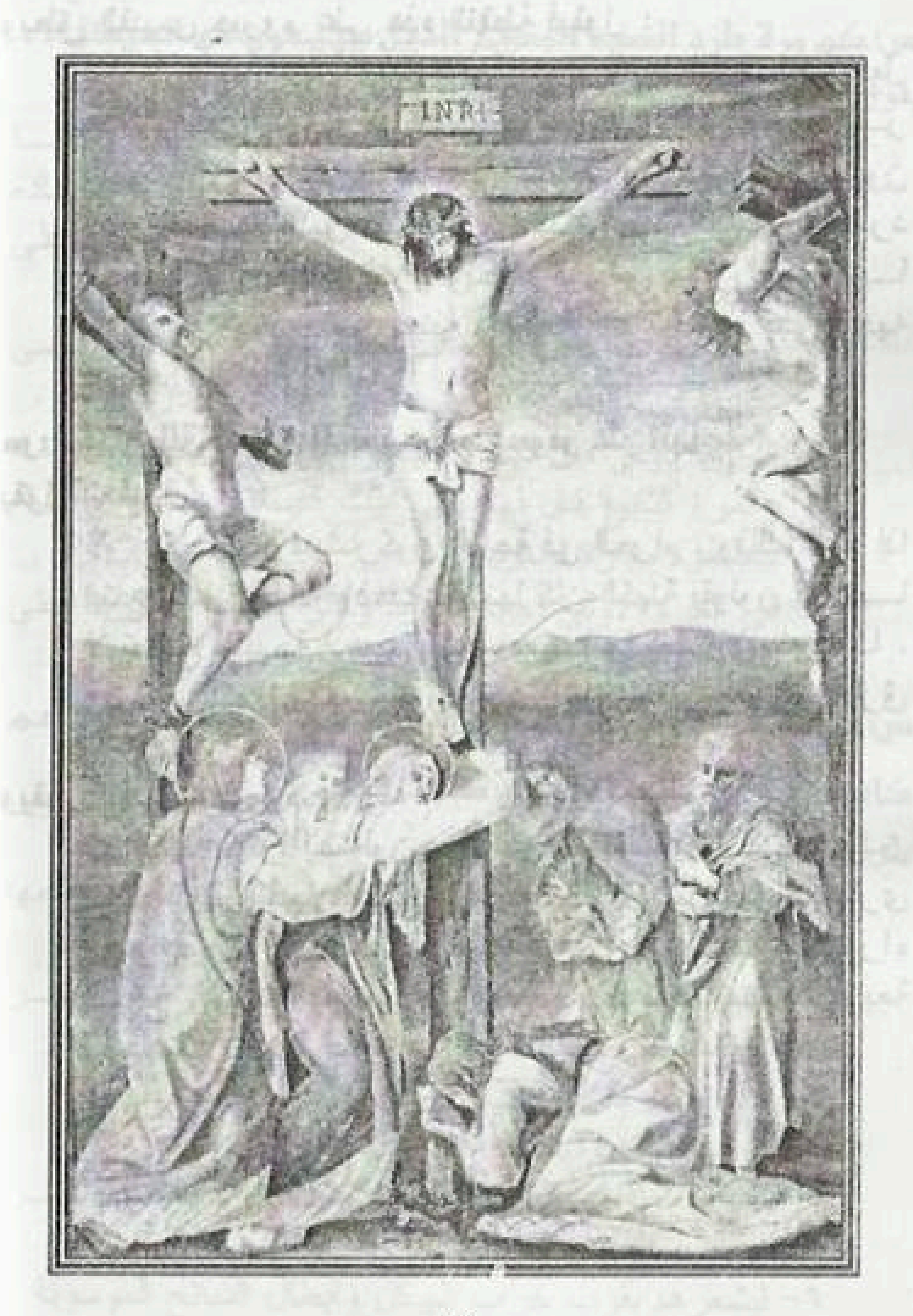
لان الكهنة كانوا يشاركون الباعة فى الحرام . وذلك انه إذا ابتاع إنسان ذبيحة وذهب ليقدمها كان الكهنة يقولون له أنها لا تصلح للذبيحة اذهب أمضى بعها وا شتري غيرها . فيضطر لبيعها بالخسارة ويشترى أخرى بثمن أغلى والفارق بين الاثنان كان يقسمه الكهنة مع الباعة.

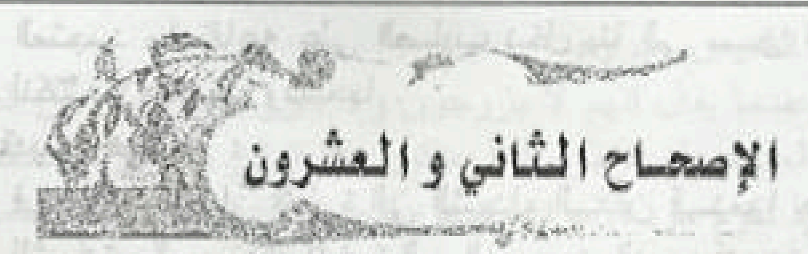
ويقول القديس جيروم :

ان الكهنة كانوا يستغلون عيد الفصح حيث يأتي اليهود من أنحاء العالم لتقديم الذبائح . فحولوا الهيكل لمركز تجارى أقاموا فيه موائد للصيارفة ليقدموا القروض للناس لشراء الذبائح . وكانوا يُقدمون القروض لا بالربا إذ تمنعه الشريعة وأنما مقابل هدايا عينية هي فى حقيقتها ربا مستتر .



http://coptic-treasures.com





الإصحاح الثاني و العشرون

س: ما تفسيرك لقول السيد المسيح إنساناً ملكاً صنع عرساً لابنه ؟

يقول القديس أغريغوريوس الكبير :

يمكننا بوضوح وثقة ان نقول انه الأب صنع لأبنه الملك العرس خلال سر التجسد . حيث التصقت به الكنيسة المقدسة وكانت أحشاء العذراء الأم هي حجال العريس . لهذا يقول المرتل جعل من الشمس مظلة . مثل العريس الخارج من خدره (مز١٩: ٤ ، ٥) إنه مثل العريس الخارج من خدره لان الله المتجسد خارج من أحشاء العذراء غير الدنسة ليتحد بالكنيسة.

ويقول القديس كيرلس الكبير :

ان الذي دعا للعرس هو الأب والذي أرسل مدعويه هو الابن وقد دعي عبداً لأنه اتخذ مثال العبد .

س: ماذا يقصد السيد المسيح بالمائدة المعدة وثوب العرس في مثال العريس ؟

يرى العلامة اوريجانوس :

ان المائدة الإلهية هي كلمة الله . فالثيران المذبوحة هي منطوقات الله العظيمة المعدة لنا كالطعام الروحي . والمسمنات هي كلماته العذبة الشهية ، فأنه بمجئ الكلمة

http://coptic-treasures.com

المتجسد وارتفاعه على الصليب دخل بنا إلى سر الكلمة لنكتشف عظمتها ودسمها .

أما القديس هيلارى :

فيرى ان الثيران إشارة إلى الشهداء الذين قدموا حياتهم للشهادة والمسمنات إشارة إلى الروحيين الذين يقدمون حياتهم الدسمة ثمنا لحبهم فى من فداهم .

أما عن ثوب العريس هو نعمة الروح القدس والبهاء الذي يصف الحال السماوية التي يتقبلها بالاعتراف الصالح الذي للأيمان فيصير المؤمن بلا دنس ولا عيب

ويقول مار ديوناسيوس :

أن المائدة المعدة هي جسد ودم يسوع المسيح .

أما القديس جيروم فيقول :

ثوب العريس هو وصايا الرب والأعمال التي تتمم الناموس والإنجيل فيصير ثوب للإنسان الجديد .

أما القديس أغريغوريوس الكبير ،اغسطينوس،ذهبي الفم فيقولوا:

ان الثوب هو وصية واحدة وهى المحبة .

س: هل فى السماء تختفي القربات الجسدية ؟

يقول القديس أوغسطينوس :

لا يوجد فى ملكوت السموات قربات زمنية من هذا النوع .لأنه ليس يهودي ولا يوناني ليس عبد ولا حر ليس ذكر ولا انثى (غل ٢٨:٣) بل المسيح الكل فى الكل (كو٣: ١١). فهناك لا نقول لأحد أبى بل جميعا نقول لله أبانا. ولا نقول لأحد أمي بل نقول جميعا لأورشليم السمائية أمنا. ولا نقول أخي بل نقول كلا للأخرآخانا . حقا سيكون زواج من جانبنا إذ نتقدم جميعنا كزوجة واحدة لذاك الذي خلصنا من نجاسة هذا العالم بسفك دمه .

ويقول القديس جيروم :

عندما يقال أنهم لا يزوجون ولا يتزوجون يظهر أن التمايز الجنسى قد انتهى. أننا سنكون بلا تمايز جنسى كالملائكة فاننا إذ نقوم من الأموات نحمل الجنس الذي لنا لكننا لا نمارس وظيفة الجنس .

ويقول القديس كيرلس الكبير :

اذا ننزع عنا كل شهوة جسدية ولا يكون فيهم موضع للملذات الجسدية يشابهون الملائكة . مقدمين خدمة روحية غير مادية فيصيرون كأرواح مقدسة .

س: كيف يكون السيد المسيح ابناً لداود وأباً له ؟

يقول القديس أوغسطينوس :

المسيح هو رب لداود على الدوام ، وابنا له حسب الزمن ، هو رب لداود لأنه مولود من الأب ، وابن لداود لأنه مولود من العذراء مريم الذي حبل به من الروح القدس . فلنتمسك بكلتيهما بشدة . فلو لم يهبنا ربنا يسوع المسيح ان يصير إنساناً لهلك الانسان .



http://coptic-treasures.com



الإصحاح الثالث و العشرون

س: هل يلغى السيد المسيح الألقاب الكنسية بالنسبة للآباء فى قوله لا تدعوا سيدي ولا تدعوا لكم أباً على الأرض (متى ٢٣: ٨-١٠) ؟

يقول المشرقي :

ليس المقصود من كلام المسيح ان لا يكون فى الكنيسة رؤساء ولا أباء ولا معلمون . بل ان لا يقبلوا هذه الألقاب طلباً للرفعة والكبرياء والتشامخ . إن وجود المعلمين والوظائف فى الكنائس ضروري لنظام الكنيسة .

يقول القديس جيروم :

هناك فارق كبير بين دعوة إنسان كأب أو معلم بالطبيعة وبين أن يكون ذلك للمجاملة . عندما تدعوا أنساناً أباً يكون فى ذلك أكراماً وتوقير لأجل مكانته وسنه . وعندما تدعوه معلماً يكون يشترك مع المعلم الحقيقي يسوع المسيح .

س: هل يقصد السيد المسيح من قوله (أيها الجُهال أيهما أعظم القربان أم المذبح الّذي يقدس القربان) (متى ٢٣: ١٩) ان المذبح أعظم من القربان الذي هو جسد الرب ودمه ؟

يقول مار ديوناسيوس :

انه لم يقصد ذلك لان القربان أجل إذا كمل تقديسه وأما قبل ذلك فالمذبح أجل منه . والسر في ذلك انه ينتقل ويصير جسداً الرب ودمه وهما أجل من المذبح .

http://coptic-treasures.com

س: قال السيد المسيح لليهود لا ترونني من الآن حتى تقولوا : مبارك الآتي باسم الرب (مت٢٣: ٣٩) مع أنهم شاهدوه بعد ذلك مرات كثيرة . ما تفسيرك لذلك؟

يقول ذهبي الفم :

لم يرد بقوله من الآن ان تلك الساعة التي أتى فيها لأورشليم بل يريد بها أيام صلبه كلها .لا ترونني بعد هذه الأيام التي تطلبونني فيها حتى أجي ثانية لأدين الأحياء والأموات .

س: من هو زكريا بن برخيا الذي ذكره السيد المسيح فى (متى ٢٣: ٣٥) ؟

<u>هناك ثلاثة أراء :</u>

١- يقول القديس جيروم :

هو زكريا بن يهوياداع الذي قتله يوآش الملك بين المذبح والبيت.عند موته قال الرب ينظر ويطالب (٢أخ٢٤: ٢٠-٢٢) وكلمة يهوياداع معناها مبارك من الله وهى ذات معنى كلمة برخيا .

٢- يقول ذهبي الفم :

انه زكريا بن برخيا بن عدو (زك١: ١) .

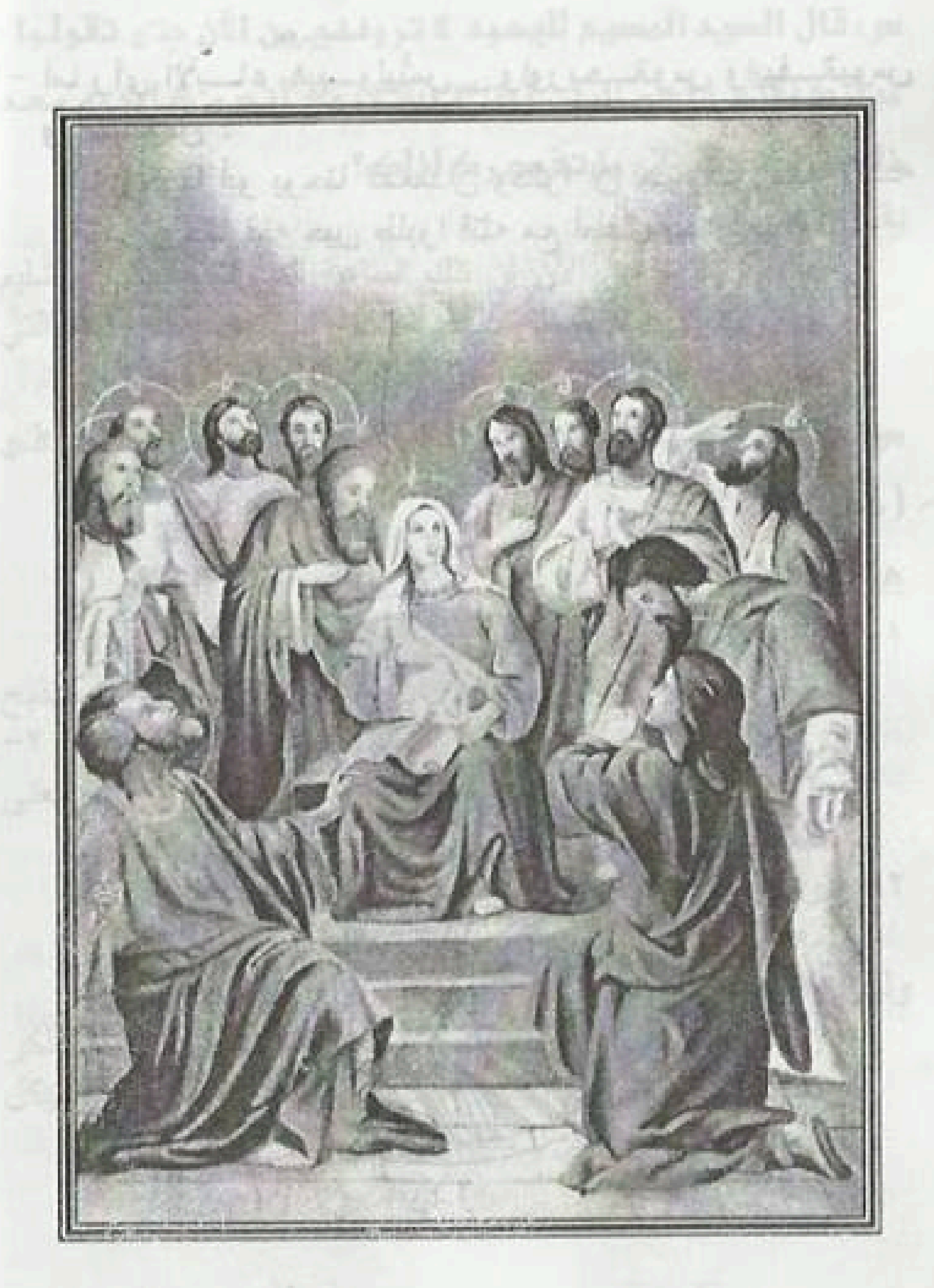
ولكن القديس جيروم يعترض على هذا الرآى بقوله :

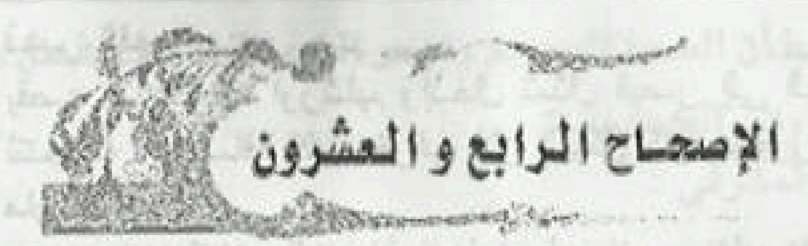
ان كان اسم أبيه مطابق لكلمات السيد المسيح إلا انه لم يذكر الكتاب من سفك دمه بين الهيكل والمذبح.خاصة وأن الهيكل فى عصره كان مجرد حطام .

٣- أما رآى الآباء هيبوليتُس _ واوريجانوس وابيفانيوس وباسيليوس :

انه زكريا أبو يوحنا المعمدان وقالوا ان هيرودس قتله لأنه أخفى يوحنا ابنه حين طلبوا قتله مع أطفال بيت لحم .







الإصحاح الرابع و العشرون

س: من هم الأنبياء الكذبة الذين ذكرهم السيد المسيح فى (متى ٢٤:١١) ؟

ذكر يوسيفوس المؤرخ :

قام أنبياء كذبة قبل خراب أورشليم وفى زمن الحصار. وهم الذين ادعوا النبوة فاضلوا اليهود وجعلوهم يثبتون على عنادهم ضد المسيحية .

ويقول ذهبي الفم:

يتحدث السيد المسيح عن ضد المسيح والذين يدعون مسحاء كذبة. الذين يوجدون بكثرة حتى فى أيام الرسل أما قبل مجيء المسيح للدينونة فيوجدون بأكثر حرارة .

س: ماذا يقصد السيد المسيح برجسة الخراب فى (متى ٢٤:١٥) ؟

يقصد بها تدنيس الهيكل وخراب أورشليم على يد الرومان فى سنة٧٠م . وقد شهد يوسيفوس المؤرخ انه قتل من اليهود عند افتتاح المدينة مليون ومائة ألف واسر منهم سبعة وتسعون ألف وعُذب كثيرين ثم قتلوا. وقتل من نواحيها مائتان وخمسون ألفا فبلغ عدد القتلى مليون وثلاث مائة وخمسون ألفا . وقال أيضاً انه مات كثيرون فى المدينة من شدة الجوع وإن بعض النساء قتلت أولادهم وأكلتهم . وقال لو قابلنا مصائب جميع الناس منذ الخليقة بما قاساه اليهود لوجدناها أعظم من جميعها .

http://coptic-treasures.com

يقول ذهبي الفم :

يقصد بها خراب أورشليم وإدخال تمثال قيصر إلى الهيكل لتجيسه . وإضافة كلمة خراب لان الهيكل كان مهجور.

يقول مار أفرايم :

سميت رجسة لان الرومان ادخلوا علم مرسوم عليه نسر قد ذبح برُمح داخل الهيكل.

س: ماذا يعنى السيد المسيح بالمنتهى والانقضاء فى الآيات ولكن الذي يصبر إلى المنتهى هذا يخلص ، ويكرز بالإنجيل فى العالم كله حينئذ يأتي الانقضاء ، ولو لم تقصر تلك الأيام لم يخلص جسد (مت ٢٤: ١٣-٢٢) ؟

يقول ذهبي الفم :

لا يقصد بالمنتهي والانقضاء هنا بنهاية العالم ومجيء المسيح الثاني . بل يقصد به خراب أورشليم على يد تيطس الروماني سنة٧٠م . أما عن الأيام فيقول أنها تعنى أيام الحصار على أورشليم لأنه لو كانت حرب الروم للمدينة طالت أكثر من ذلك لهلكوا سائر اليهود لأنهم لم يحاربوا الذين فى اليهودية فقط بل كانوا يتبعونهم فى كل مكان .



س: بما أن السيد المسيح رئيس الكهنة الأعظم فهل مارس باقي رتب الكهنوت ؟

يقول المشرقي :

لقد مارس السيد المسيح جميع أعمال درجات الكهنوت :

١- فانه بالنسبة للاوغنسطس فمارسها عندما دفع إليه الكتاب وقرأ فى المجمع .

٢- الابيدياكون لما صنع سوط وضرب الباعة وطردهم من الهيكل .

٣- الدياكون (خادم) عندما غسل أرجل تلاميذه .

٤- القس عندما بارك الخبز والخمر وحولهما إلى جسده ودمه وأعطاهما لتلاميذه .

٥- الأسقف عندما نفخ فى وجوه التلاميذ وأعطاهم سلطان الحل والربط .

س: إلى اى شئ ترمز شجرة التين الغير المثمرة فى (متى ٢٤) ؟

يقول القديس أوغسطينوس :

ترمز إلى مجمع اليهود الذين كانوا لديهم كتابات الأنبياء التي لم تكن الاوراقا (بالنسبة لعمل اليهود) . والمسيح يطلب ثمرا فيهم فلم يجد إذ لم يجد نفسه بينهم. وأيضا تشبه النفس غير المثمره ثمارا روحية رغم وجودها فى جو روحي .

ويقول أيضاً انه قد جفت تينة اليهود التي رفضت أن تحمل السيد المسيح فيها ثمراً حياً .

http://coptic-treasures.com

س: لماذا اختار الشعب أغصان الزيتون والنخيل بالذات فى استقبال السيد المسيح عند دخوله أورشليم ؟

يقول مار ديوناسيوس :

١- لان اليهود كانوا تأخروا فى عمل عيد المظال بسبب الرومان فأتوا بالأغصان لعمل العيد ولكن عندما دخل السيد المسيح استقبلوه بهما .

٢- لان الزيتون يشير إلى :

أ- الرحمة لأنها تحافظ على أوراقها لا يسقط فى الصيف والشتاء .

ب- يستعمل زيت الزيتون فى دهن الرأس أشارة إلى سر المسحة .

ت- الزيت أشارة إلى الروح القدس .

ث- أغصان الزيتون تشير إلى السلام والمسيح هو ملك السلام.

٣- أما النخيل فيرمز إلى :

أ- العلو وهو أشارة إلى مكانة السيد المسيح السامية .

ب- الاستقامة . استقامة وعدل وصايا الله .

ت- الشوك . الصعوبة فى الوصول إلى ملى قامة المسيح .

ث- أوراق النخيل مسنونة من الامام . أشارة إلى الصليب الحربة التي نطعن بها الشياطين .أشارة الي النصرة .



س: بماذا يعني قول السيد المسيح (حيثما تكون الجثة هناك تجتمع النسور) ؟

١- يقول القديس ساويرس :

ان لفظ حيث الجثة مثل معتاد . وأن فى مجئ المسيح الثاني سيرتفع جميع الذين عاشوا عيشة صالحة كمثل النسر إلى الفردوس .

٢- يقول القديس جيروم :

لقد دعوا نسوراً إذ يتجدد مثل النسر شبابهم ويحملون اجنحه ليأتوا إلى ألام المسيح .

٣- يقول القديس هيلارى :

يتحدث عن النسور المقدسة بسبب الطيران الروحي لأجسادهم مظهراً ان الملائكة تجمعهم إلى موضع الأمه وبطريقة لائقة فننظر مجيئه فى مجد .

س: ما هي العلامات التي أعطاها السيد المسيح لمجيئه الثاني ؟

تنقسم النبوات التي ذكرت فى (متى٢٤) إلى قسمين:

الأول : يختص بخراب أورشليم فى سنة ٧٠م .

والثاني : يختص بمجئ المسيح الثاني للدينونة ونهاية العالم

فى هذا يقول ذهبي الفم:

ان السيد قد أنهى حديثه عن أورشليم ليعبر عن مجيئه والعلامات التي تصحبه لا لإرشادهم فقط وأنما لإرشادنا نحن أيضا ومن يأتي بعدنا .

أما عن علامات مجيئه :

١- قيام مسحاء وأنبياء كذبة وعمل المعجزات

http://coptic-treasures.com

يقول القديس أوغسطينوس :

حذرنا الرب من انه حتى الأشرار يقدرون ان يعطوا معجزات مضيئه لا يستطيع حتى القديسين ان يصنعوها .

٢- محاولة تضليل المؤمنين بنشر إشاعات عن ظهور المسيح فى أماكن معينة .

يقول القديس هيلارى :

ان الأنبياء الكذبة وضد المسيح يقولون ان المسيح فى البرية حتى يضلوا البشر بعيداً بواسطة الهراطقة . وفى المخادع لكي يأسرهم بقوة من ضد المسيح . أما المسيح فلا يكون مخفياً وانما سيكون حاضراً فى كل موضع منظوراً أمام الجميع .

ويقول القديس جيروم :

فأن كانت الطيور تدرك بالغريزة الطبيعية على مسافات كهذه أين توجد الجثة الصغيرة . فكم بالأكثر يسرع جموع المؤمنين إلى ذاك الذي يكون مجيئه كالبرق فيظهر من المشارق إلى المغارب .

٣- انهيار الطبيعة .

يقول ذهبي الفم :

كما ان القمر والنجوم يتضائلون بسرعة أمام الشمس المشرقة. هكذا أمام ظهور المسيح تظلم الشمس ولا يعطى القمر ضوئه وتتساقط النجوم من السماء فينزع عنها بهاؤها السابقة لكي تلبس ثوب النور العظيم .

ويقول القديس جيروم :

تتم هذه الأمور بأنطفاء النور العالي إذ تتراء نور الشمس سبعة أضعاف (إش ٣٠: ٢٦) لكن بمقارنتها بالنور الحقيقي تبدو كل الأشياء مظلمة .

٤- ظهور علامة الصليب فى السماء

ويقول العلامة اوريجانوس :

لنرى علامة الصليب هذه التي يراها الذين طعنوه حسب نبوه زكريا ويوحنا (يو ١٩: ٣٠) وهى علامة النصرة .

٥- حزن ونوح الأمم غير المؤمنين

يقول القديس جيروم :

حقا يقول تنوح قبائل الأرض لأنهم ليسوا بمواطن السماء بل مكتوبين فى الأرض .

ويقول الأب ثيوفلاكيتوس بطريرك سلفانيا :

يراه المؤمنين كما غير المؤمنين فإن الصليب والمخلص يُغشيان ببهاء شديد أكثر من الشمس فالمؤمنين يفرحون وغير المؤمنين يرتعبون منه .

٦- مجئ المسيح على السحاب وإرسال الملائكة لجميع المؤمنين.

يقول العلامة اوريجانوس:

سيراه البشر بأعينهم الجسدية قادما فى شكل جسده فى سحاب السماء اى قادما من السماء .

ويقول القديس كيرلس الكبير :

انه كما جاء فى مجيئة الأول فى أتضاع هكذا يأتي فى مجيئة الثاني فى مجده اللائق .

س: ماذا يعنى قول السيد المسيح (لا يمضى هذا الجيل حتى يكون هذا كله) ؟

يقول ذهبي الفم :

لم يقصد بالجيل الجيل الذي كان فى ذلك الوقت . بل جيل المؤمنين لأنه يرى ان ينقش الجيل ويصوؤ لامن السنين

http://coptic-treasures.com

والأزمنة فقط . لكن من نحو العبادة والسيرة .لان جيل المؤمنين لا يغلبه شئ مما ذكر من خراب أورشليم ونهاية العالم من جوع ووباء وزلازل وحروب واضطهاد وأنبياء كذبة ولا اى شئ أخر .

س: لماذا نسب السيد المسيح معرفة ساعة الدينونه للأب ولم ينسبه للابن مع انه هو الديان العادل ؟

يرى ذهبي الفم :

انه قال ولا الابن حتى لا يعطى للتلاميذ ان يسألوه لأنه لو سألوه ولم يجبهم أمكن ان يقولوا قد انقطع بنا قد اعرض عنا وازدرى بنا ولسنا مستحقين لمعرفة اليوم .

ويقول المشرقي:

انه قال ولا الابن لضعف نيات السامعين . وللتدبير لئلا يستطيلوا المدة ويضعفوا . فان جوهره وجوهر الأب واحد وعلمهما واحد . وإلا لماذا عرف علامات اليوم قبل كل هذا الزمان .

ويقول القديسان أثناسيوس الرسولى و كيرلس الكبير :

إن الابن لا يعرف اليوم والساعة حسب الجسد أما حسب اللاهوت فهو العالم كل شئ .



الإصحاح السادس و العشرون

س: من الذي وبخ المرأة التي سكبت الطيب على رأس السيد المسيح يهوذا كما ذكر فى (يو١٢: ٥) أم التلاميذ كما ذكر فى (مت ٩:٣٦ ، مر ٥:١٤) ؟

يقول ذهبي الفم :

ان التلاميذ كلهم استاؤا من المرأة ولكن يوحنا ذكر يهوذا فقط.

س: من هن النسوة اللواتى سكبن الطيب على السيد المسيح قبل صلبه ؟

يقول ذهبي الفم :

هناك اثنتان سكبتا الطيب على رأس السيد المسيح . المرأة الخاطئة وقد ذكرها متى ومرقس ولوقا . ومريم أخت لعازر وقد ذكرها يوحنا .

س:هل تناول السيد المسيح من الجسد والدم فى العشاء الأخير ؟

يقول ذهبي الفم ومار أفرايم :

. خبز الحياة الموهوب للعالم ليس الملائكة فقط أكلوا منه لكن سيد الملائكة أيضا . وعلى مثال ذلك نرى الكاهن الذي يقدس يتناول أولا ثم يعطى الشعب

ويقول القديس كيرلس الكبير :

عندما اعد التلاميذ الفصح أكله المسيح معهم .

http://coptic-treasures.com

ويقول يعقوب السروجي :

ما كان للرسل ان يكسروا الخبز لو لم يكسره هو بنفسه أمامهم.

س: هل اشترك يهوذا الاسخريوطي فى تناول جسد الرب ودمه ؟

لقد اختلفت الآراء في ذلك وسوف نسرد رأى الأباء :

أولاً : أباء قالوا انه تناول من الجسد والدم .

يقول ذهبي الفم :

فى مقالته عن خيانة يهوذا مقالة ٨١ من تفسير إنجيل معلمنا متى ان السيد المسيح أشرك يهوذا فى جسده ودمه ويشترك معه فى هذا الرأي **مار أفرايم** (تفسير الإنجيل)

ويقول يعقوب السروجي :

فى ميمر على الآلام ان السيد أشرك يهوذا فى الإسرار ولكن بل الجسد بالماء فزالت منه القداسة . وقد اعترض البعض على ان الماء لا يزيل القداسة أو الروح الذي فيه .

القديس ساويرس :

فى كتابه المغيث وضح أيضاً ان يهوذا اشترك فى تناول الجسد والدم .

ويقول القديس كيرلس الكبير :

عندما اعد التلاميذ الفصح أكله المسيح معهم : إذا طال أناته على الخائن وقبل ان يضمه إلى مائدة محبته المترفقة اللانهائية مع انه كان خائناً وكان الشيطان قد وجدله فيه موضعاً .

ويقول أيضاً واحد من الاثنى عشر هذا أمر غاية فى الأهمية إذ يوضح خطيئة الخائن بأكثر جلاء. فان الذي كرسه مساويا

اياه بالباقين وزينه بالكرامات الرسولية وجعله المحبوب وضمه للمائدة المقدسة . صار وسيلة وطريقاً لقتل المسيح .

ملحوظة : هناك أراء تفسر كلمة المائدة المقدسة التي أستعملها القديس كيرلس على أنها مائدة الفصح وليس الأفخارستيا .

ويقول القديس أوغسطينوس :

أن يهوذا قد جاء إلى العشاء وهو يحمل الروح النجس فى داخله . وإذ اخذ الجسد دخله أيضاً الشيطان .

ثانياً : أباء نفوا اشتراك يهوذا في تناول الجسد والدم .

يقول القديس فيلكسينوس فى تفسيره لبشارة معلمنا متى :

انه لم يشركه لان الشيطان كان قد سبق واستولى على يهوذا

٢- يقول القديس يعقوب الرهاوى فى كتابة القوانين :

ان السيد المسيح ناول يهوذا خبزاً يابساً كانوا يقسمونه مع الأطعمة ويأكلونه . لا من خبز الأسرار الذي قدس جسده ودمه ويستند أصحاب هذا الرأي على ما جاء فى (يوحنا ١٣:٢٢-٣١) .

يقول قداسة البابا شنوده الثالث:

لم يكن معقولاً أن يقدم السيد جسده ودمه ليهوذا مع إعلانه أنه خيرا لهذا الإنسان لوْ لم يولد. كيف يناوله بينما أعلن عنه عند غسل الأرجل أنه غير طاهر؟ . وان كان يهوذا قد دخله الشيطان لمجرد أنه أخذ لقمة من عشاء الفصح . فكيف يأخذ جسد الرب فى سر الأفخارستيا بعد أن دخله الشيطان ؟ يكفى أنه اشترك فى حفل الفصح .



http://coptic-treasures.com

يقول نيافة الأنبا بيشوى :

أعطاه السيد المسيح اللقمة من فصح العشاء اليهودي وليس من عشاء الرب . وينبغي ملاحظة أن إنجيل القديس متى وإنجيل القديس مرقس قد ذكرا حديث الرب عن خيانة يهوذا قبل أن يمنح السيد جسده ودمه للتلاميذ أما إنجيل القديس لوقا فهو لا يلتزم بالترتيب الزمني للأحداث .

ملحوظة : وعلى هذا الأساس يكون رأى الكنيسة أن يهوذا لم يحضر العشاء الربانى (الإفخارستيا)

س: اذكر المحاكم التي وقف أمامها السيد المسيح . وموقف الرؤساء من السيد المسيح ؟

يقول المشرقي :

<u>بعد القبض على السيد المسيح في البستان ذهبوا به إلى :</u>

١- حنان رئيس الكهنة سابقا (يو ١٨: ١٣ -٢٢) أرسله موثقا إلى قيافا .

٢- قيافا رئيس الكهنة (مت ٢٤: ٥٣- ٦٤ ، مر ٢٦: ٥٦-٥٩) مزق قيافا ثيابه واتهمه بالتجديف . والخدم لطموا يسوع وبتقوا عليه .

٣- مجمع السهندريم (لو ٢٢: ٦٦-٧١ ، مت ٢٧: ١) وفيه أستهزأ بالسيد المسيح وحكم عليه رئيس الكهنة بالموت .

٤- أمام بيلاطس(لو ٢٣: ٦-٨) برر يسوع وأرسله إلى هيرودس.

٥- أمام هيرودس (لو ٢٣: ٦-١٥)فرح أولا بلقاء يسوع ولكن عندما سأل هيرودس يسوع ولم يجبه استهزأ به وألبسه ثوب لامعا ثم رده الى بيلاطس .

٦- أمام بيلاطس (مت ٢٧: ١١ -١٦ ، لو ٢٣: ١٣ -٢٥، يو ١٨: ٢٤ - ٣٨) حاول بيلاطس ان يبرئه ويطلقه بعد ان جلده . ولكن أمام إصرار اليهود على صلب المسيح غسل يديه وقال أنا بريء من دم هذا البار ولكن لم يقدر ان يطلقه بسبب اليهود فحكم بصلبه .

س: ذكر معلمنا متى ان السيد المسيح بعد العشاء الأخير ذهب إلى بستان جثسيماني أما معلمنا يوحنا فذكر وادي قدرون فما تفسيرك لذلك وما معنى كلمة جثسيماني ؟

يقول مار ديوناسيوس :

انه لا يوجد تناقض أو اختلاف لان وادي قدرون واقع شرق أورشليم بينها وبين جبل الزيتون . وكان فى هذا الوادي هذا البستان فى حضيض الجبل غربا وسُمي هذا البستان جثسيماني اى معصرة زيت .

س: ذكر معلمنا متى ان السيد المسيح قال لبطرس وقبل ان يصيح الديك تنكرني ثلاث مرات(مت ٣٤:٢٦) .أما معلمنا مرقس فذكر انه قال (قبل أن يصيح الديك مرتين تنكرني ثلاث مرات)(مر١٤:٣٠) فما تفسيرك لذلك؟

يقول ذهبي الفم :

ان الديك فى كل صيحة يصيح دفعات كثيرة . فقول معلمنا متى يعنى انه قبل ان يتم الديك صياحه فى الدفعة الأولى

http://coptic-treasures.com

تنكرني. أما معلمنا مرقس فقوله يعنى انه قبل ان يتم الديك الصيحة الثانية من الدفع الأولى تنكرني .

ويقول المشرقي :

ان الديك فى هذه الليلة صاح مرة قبل ميعاده الطبيعي بتدبير إلهي ثم صاح فى ميعاده الطبيعي . فمعلمنا متى ذكر الصيحة الطبيعية فقط . أما معلمنا مرقس فذكر الصيحة التدبيرية والطبيعية معا .



الإصحاح السابع و العشرون

س: لماذا رأت زوجه بيلاطس الحلم دون زوجها ؟ ولماذا لم تخبره به بعد أن رأته مباشرة ؟

يقول ذهبي الفم :

رأت هي الحلم لأنها كانت مستحقه أكثر منه . ولو كان هو أبصره لما كان وثق به مثلها ولا صدق ولا باح بذلك ولا أخشاه . وكذلك دبر الأمر بأن تبصر المرأة حتى يصير للكل ظاهرا .

ويقول مار أفرايم :

أنها لم تخبره به بعد الحلم لأنها أتت الحلم بالتدبير الإلهي حتى يكون ذكرها له و المراسلة قدام الشعب ليتعجبوا .

س: هل غسل بيلاطس ليديه يبرئه من الحكم على السيد المسيح ؟

يقول ذهبي الفم :

إن الخيانة العظمى تلزمه لأنه كان يجب عليه عندما عرف ببرائة المسيح أن لا يسلمه للقتل بل يعارض اليهود اشد مقاومة.

http://coptic-treasures.com

س: لماذا أختار السيد المسيح الموت بالصليب ؟

يقول ذهبي الفم :

لكي يكون نموذجا لاحتقار الأرضيات
وارتفاع الروح والإنعطاف إلي السمائيات .

ويقول المشرقي :

لقد أختار الصليب للأسباب الآتية :

١- ليوضح أنه بالصليب نرتقي من الأرضيات إلي السمائيات .
٢- لتقديس عنصر الهواء المنجس بغبار الأوثان .
٣- ليظهر محاربه الشيطان وجنوده وقهرهم إذا كانوا في الهواء.
٤- كما أن بالشجرة التي في وسط الفردوس دخل الموت على الجنس البشري . كذلك بالخشبة التي صلب عليها سيد الكل وسط العالم يزول الموت وتتجدد عوضه الحياة .
٥- أحتمل المسيح موتا ملعونا بل صار لعنه لأجلنا .لأنه مكتوب ملعون من علق على خشبة (غل٣: ١٣) حتى يقتصنا من اللعنة المقولة وملعونة الأرض بسببك (تك٣: ١٧) .

س: لماذا لم يشترك أحد من التلاميذ مع يوسف و نيقوديموس في دفن المسيح ؟

يقول ذهبي الفم :

ان امتناع يوحنا وغيره من التلاميذ عن الحضور ليس من الخوف . بل أن يوسف و نيقوديموس كانا رجلين شريفين ومن مجلس السبعين . فهما والحالة هذه لا يقبلان أن يشترك

معهما أحد من التلاميذ أوخلافهم فى دفن جسد المسيح لأن بيلاطس لم يسمح لغير يوسف بذلك .

س: ما الحكمة الإلهية من دفن جسد المسيح في قبر جديد بالبستان ؟

يقول ذهبي الفم :

لم يدبر هذا الأمر جزافاً وأنما وضع الجسد في قبر جديد لم يكن قد وضع فيه أحد :

١- حتى لا يظن أن القيامة قد صارت لأخر موضوع معه
٢- حتى يتمكن التلاميذ من أن يجيئوا بيسر طريقة وليعاينوا ما سيحدث .
٣- لكي يكون لدفنه شهود من اليهود بوضعهم الأختام على قبره وأقامة جنود ليحرسونه .

ويقول القديس بطرس السدمنتى :

لما كان السيد قد ولد في مستودع جديد طاهر لم يتقدمه فيه غيره . حسن دفنه في قبر جديد لم يوضع فيه غيره من قبله أما كونه في بستان فهو رمز إلي خلاص أدم الذي مات موت الخطية في بستان . فدفن السيد في مثله ليزيل نتيجة الخيانة عنه ويرده إليه ثانية .

س: لماذا كتب بيلاطس على الصليب هذا هو يسوع ملك اليهود؟

يقول ذهبي الفم :

أن بيلاطس كتب ذلك انتقاما من اليهود . وكانه يقول أنهم أسلموه كفاعل شر ومهيج فتنه وهو ملكهم . ولاشك أن كتابة العنوان كانت بتدبير إلهي . لأن الصلبان الثلاثه كانت عتيدة

http://coptic-treasures.com

أن تلقي في مذبلة لأعتبارها نجسه ولكنها ستظهر بعد زمان وسيعرف صليب المسيح من عنوانه .

س: يذكر معلمنا متى ، مرقس : أن اللصان كان يعيران المسيح أما معلمنا لوقا فيذكر واحد فقط فما تفسيرك لذلك ؟

يقول مار ديوناسيوس :

لا يوجد اختلاف لأن اللصان كان يعيران ولكن بعد أن إظلمت الشمس وحدثت المعجزات أمن اللص اليمين . فذكر معلمنا متى ومرقس ما حدث قبل أيمان اللص . أما معلمنا لوقا فذكره بعد إيمان اللص .

س: هل كانت الظلمة التي حدثت في وقت صلب المسيح كسوفاً طبيعياً للشمس أم هو غضب من الله ؟

يقول ذهبي الفم :

فا ما الدليل على أنه لم يكن كسوفاً ولكن غضباً ونقمه . فليس يبين من هذا الموضع فقط لكن ومن الزمان .لأن الكسوف أقام ثلاثة ساعات وهو شئ يكون في مدة طرفه من الزمان .

س: ما تفسيرك لصراخ المسيح قائلاً إلهي إلهي لماذا تركتني ؟

يقول ذهبي الفم :

بعد أن حدثت الظلمة تكلم ليعلموا أنه حي بعد وانه هو الذي فعل ذلك . وليعرفوا أنه إلى أخر نسمة يكرم الآب وأنه ليس ضد الله كما كان يظن اليهود . وكذلك أرسل صوتاً يشتمل على النبوه (مز ٢٢: ١) فكأن يشهد للعتيق إلى آخر وقت .

ويقول مار ديوناسيوس :

أنه تكلم هنا نيابة عن الجنس البشري الذي أنفصل عن الله بسبب الخطية .

س: كيف يسلم السيد المسيح روحه وهو الإله ؟

يقول مار ديوناسيوس :

لقد مات السيد المسيح نيابة عن الجنس البشري . فشبهنا في موتنا إذ أن نفسه أفترقت عن جسده وأما لاهوته فلم يفارق لا جسده ولا نفسه . ولأن اللاهوت قدا تحد اتحاداً بغير انفصال مع نفسه وجسده . وكان لاهوته متحداً مع الجسد في القبر ومع نفسه مضي إلى الهاوية وسبي الأنفس التي ماتت على رجاء القيامة . ولأن لاهوته غير محدود فلا ينحصر في موضع أو مكان لا بالقول ولا بالفكر .

س: متى تم جلد السيد المسيح ؟

يوضح القديس كيرلس الكبير :

إن بيلاطس جلد السيد أولا والبسه ثوب الأرجوان ووضع عليه إكليل الشوك و استهزأ به لإرضاء اليهود حتى يطلقه بعد ذلك . ولكن مع إصرار اليهود على صلب السيد المسيح ادخله بيلاطس مره أخرى إلى دار الولاية وخلع ملابسه . ثم أسلمه ليصلب فأخذه الجند و استهزأوا به واقتادوه إلى موضع الصلب وصلبوه بدون جلد . وهذا ما دونه معلمنا يوحنا ولوقا أما معلمنا "متى ومرقس فلم يذكروا الأحداث واكتفوا بعبارة جلده ثم أسلمه ليصلب) فكان الجلد قبل أن يحكم عليه بيلاطس بالصلب لإرضاء اليهود فقط وليس لصلبه .

http://coptic-treasures.com

س: متى صلب السيد المسيح هل في الساعة الثالثة كما ذكر في (مر١٥: ٢٥) أم في الساعة السادسة كما دونه في (يو١٩: ١٤) ؟

يقول المشرقي :

<u>أن هناك آراء كثيرة في هذا الموضوع :</u>

١- أن مادونه معلمنا يوحنا هو الصحيح لأنه كان حاضر الأحداث بنفسه .

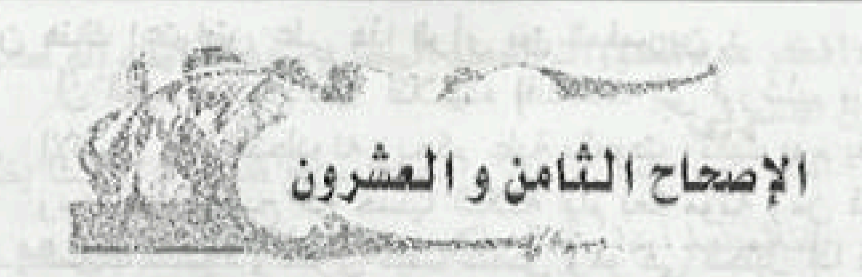
٢- أن مادونه معلمنا مرقس هو الصحيح <u>واستند أصحاب هذا الرأي على :</u>

أ- أن يوحنا لم يقل الساعة السادسة بل نحو الساعة السادسة إذ لم يتأكد من الوقت بالتدقيق .

ب-أن أحداث كثيرة حدثت والسيد على الصليب قبل حدوث الظلمة من الساعة السادسة إلى الساعة التاسعة من أقتسام الثياب . كتابة علة موته وتقديمهم الخل . تجديف الكهنة واليهود واللصان على السيد المسيح .

٣- أن معلمنا مرقس دون الزمان حسب التوقيت اليهودي (الشرقي) أما معلمنا يوحنا فدون حسب التوقيت الروماني (الغرب) .

٤- ولكن بعد أن عرض المشرقي هذه الآراء قال . أن الرأي الصحيح هو أنه حكم على السيد المسيح من بيلاطس وتم تسليمه لليهود ما بين الساعة الثالثة والسادسة وصلب في الساعة السادسة .



الإصحاح الثامن والعشرون

س: ما الذي أبصره الحراس حتى خافوا عند قيامة السيد المسيح؟

يقول يعقوب السروجي :

أنه تراءى للحراس كأنها ضجة مسموعة في الفضاء . وقد نزل مع الملاك ملائكة أخرى ونور يشع .

ويقول القديس بولس البوشى :

ان ملاك الرب نزل بين عسكر المصريين وبني إسرائيل وكان يلقى ظلاماً على فرعون وجنوده ويلقى نوراً على موسى وجماعته . هكذا فعل الملاك في القيامة ألقى خوفاً على الحراس الذين كانوا واثقين بقوتهم ثم أعطى طمأنينة وقوة للنسوة الضعيفات وأزل منهم الخوف .

س: ما تفسيرك للثلاثة أيام التي أقامها المسيح في القبر ؟

<u>هناك ثلاثة أراء :-</u>

يقول ذهبي الفم :

أن الأرض أشارة إلى التلاميذ فيهم بذر السيد المسيح بذاره أشارة إلى نفسه . فقوله أمسكت في بطن الأرض ثلاثة أيام وثلاثة ليال أشارة إلى دفعه جسده ودمه إليهم في عشيه الخميس فكأنه أندفن فيهم ثم لم يراهم إلا يوم الأحد مساءاً. واعتبر أن الثلاثه أيام تبدء من عشية الخميس إلى باكر الأحد

http://coptic-treasures.com

ولكن هناك اعتراض على هذا الرأي من المفسرين :

أن السيد المسيح قال لتلاميذه (فلنصعد إلى أورشليم وابن الإنسان يسلم فتجلدونه ويحكم علية بالموت وثالث يوم يقوم) ومن هذا يوضح أنه حسب الثلاثه أيام بعد موته ومن قول الملاك للنسوة واذكرن كيف كلمكن وهو في الجليل إذا قال أن ابن البشر يسلم إلى أيدي أناس خطاه ويصلب ويقوم في اليوم الثالث ويتضح من هذا أيضا أنه حسب الثلاثه أيام من بعد الصلب .

١- رأى أخر يحسب الثلاثه أيام على النحو التالي :-

أ- من الساعة الثالثة يوم الجمعة إلى الساعة السادسة قبل حدوث الظلمة يوم كامل وثلاث ساعات الظلمة مع الثلاثه ساعات التي تليها يوم كامل ويوم السبت يوم كامل

ب-وهذا الرأي عليه اعتراض أيضا لأنه لا يحسب الساعات الأولى من يوم الأحد فلو حُسبت لأصبحت أربعة أيام .

٢- ويقول تادرس المفسر وهو أحد مفسري السريان :

أن الجزء من الشيء يعبر عن الكل . فعندما نقول رأى فلان الشيء الفلانى فالناظر هي العين فقط ولكن عبرعن العين بالشخص كله . كذلك أيضا دفن السيد المسيح في أخر يوم الجمعة وظل السبت كله وأيضا جزء من يوم الأحد وبذلك مكث ثلاثة أيام . إذا يعبر عن الجزء الأخير من الجمعة بيوم الجمعة كله . ويوم السبت وجزء من الأحد بيوم الأحد كله وبذلك أصبحت الثلاثه أيام هي الجمعة والسبت والأحد .

س: اذكر عدد ظهورات السيد المسيح بعد قيامته إلى صعوده؟

يقول المشرقي :

لقد ذكر معلمنا لوقا أن السيد المسيح ظل ٤٠ يوما يظهر للتلاميذ (أع١: ٣) **ولكن مادونه الوحي الإلهي هو.**

١- ظهوره لمريم المجدلية ومريم الأخرى وأمسكتا بقدميه (مت٢٨: ٩) .

٢- ظهوره لمريم المجدلية وحدها (يو ٢٠: ١٨)(مر ١٦: ٩) .

٣- ظهوره لبطرس (لو٢٤: ٣٤) (١كو١٥: ٥) .

٤- ظهوره لتلميذي عمواس (مر١٦: ١٢) (لو٢٤: ١٣) .

٥- للتلاميذ بدون توما في عشية أحد القيامة (يو٢٠: ١٩ – ٢٥)

٦- للتلاميذ ومعهم توما بعد ثمانية أيام من القيامة (يو٢٠: ٢٦ – ٢٩) .

٧- لسبعه من التلاميذ عند بحر طبرية (يو٢١: ١– ٢٤) .

٨- لأكثر من خمسمائة أخ (١كو١٥: ٦) .

٩- ليعقوب (١كو١٥: ٧) .

١٠- للرسل يوم صعوده (لو٢٤: ٣٦) (١كو١٥: ٧) (أع١: ٤ – ١١) .

س: لماذا منع السيد المسيح مريم المجدلية من أن تلمسه في (يو٢٠: ١٨) مع أنها أمسكت قدميه مع مريم الأخرى في (مت٢٨: ١٠) ؟

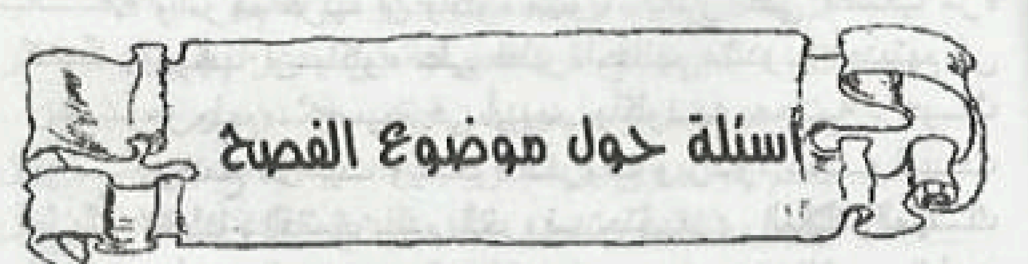
يوضح المشرقي ومار ديوناسيوس :

أن مريم المجدلية ومريم الأخرى في المرة الأولى قدمتا له السجود فقبله منهن فأمسكتا بقدميه في المرة الأولى . ولكن

http://coptic-treasures.com

في المرة الثانية فلم يسمح لمريم المجدلية أن تلمسه لأنها أرتابت في القيامة . فبعد أن ظهر لهن في المرّة الأولى ذهب الحراس وأخبروا في المدنية . ولكن عندما نشروا خبر أن الجسد قد سُرق شكت مريم المجدلية ورجعت إلى القبر مرة أخرى ولهذا منعها السيد المسيح من لمسه توبيخا لها .





س: ما معنى كلمة فصح وما هي مراسيم الفصح اليهودي ؟

كلمة الفصح كلمة عبرية تعنى بصخة باليونانية والقبطية وعبور بالعربية. وهى كناية عن عبور الملاك المُهلك على بيوت الإسرائيليين دون ان يؤذيهم عند قتل أبكار المصريين .

طقس الفصح:

- أمر الرب بنى إسرائيل ان يعيدوا الفصح فى اليوم الرابع عشر من شهر نيسان (أبيب) . وأن يعتبروا هذا الشهر أول شهور السنة .
- ففي اليوم العاشر من الشهر يختار بنى إسرائيل (كل أسرة على حده بحيث لا يقل العدد عن خمسة أفراد أو يزيد عن عشرة أفراد خروفاً حولياً ذكراً بلا عيب . ويحفظوه إلى اليوم الرابع عشر من الشهر ويذبحوه بين العشائين (من الساعة الثالثة بعد الظهر إلى الساعة الخامسة بعد الظهر) اى قبل بدء اليوم الخامس عشر من الشهر .

http://coptic-treasures.com

❖ وأمرهم الرب ان يأكلوه مشوياً بالنار على أعشاب مرة ويجب ان يأكلوه على فطير.أحقائهم مشدودة أحذيتهم فى أرجلهم ، عصيهم فى أيديهم يأكلونه بعجلة . حيث يجتمع كل بيت ويذبحوا الخروف ويرشوا عتبه البيت العليا و القائمتين بدم الخروف حتى يرى الملاك المهلك لأبكار المصريين الدم فيعبر عن بيوت الإسرائيليين المرشوشة بالدم .

❖ وأمر الرب الشعب أن لا يخرج احد من بيته قبل الصباح ولا يبقى من لحم الخروف إلى الصباح وكل ما تبقى يحرق بالنار لا يأكل . وأيضاً لا ينكسر عظم من عظامه (خر ١٢) ولكن بعد عبور بنى إسرائيل البحر الأحمر أمرهم الرب بعمل خيمة الاجتماع التي بدلت بعد ذلك بالهيكل .

❖ وأمر الرب ان تقدم الذبائح على المذبح في المكان المقدس الذي يختاره الرب وليس في البيوت (تث١٦: ٧، ٨) وقد شدد الرب على ان كل نفس لا تعمل الفصح فى ميعاده تقطع تلك النفس من شعبها إلا إذا كان عنده عارض (نجس) أو فى سفر(خر١٢) .

❖ وقد اعتاد اليهود ان يشربوا على عشاء الفصح أربعة كؤوس من خمر ممزوجة بالماء . **الأولى** يباركها رئيس الجماعة ويشرب منها ثم يوزعها على الموجودين فيشربون منها وهى كأس المرارة إشارة إلى العبودية القاسية ثم يغسلون أيديهم كناية عن عبورهم البحر الأحمر . ثم يتقدمون إلى المائدة ويسأل ولد صغير أباه عن سبب حفظ هذه الفريضة فيجيبه الأب ان ذبح الخروف تذكار لعبور الملاك المهلك . والفطير هو خبز

الشدة الذي أكلوه أثناء خروجهم من مصر . والأعشاب المرة إشارة إلى قوة العبودية فى مصر والمرق المختثر يذكرهم بلون طين مدينتي فيثوم ورعمسيس . ثم يقولون مزمور ١١٣ ، ١١٤.ثم يشربون **الكأس الثانية** وتسمى بكأس الفرح . وبعدها يأخذ الرئيس الفطير ويقسمه على المتكئين بعد ان يغمسه مع الأعشاب المرة في المرقة وبعد ذلك يأكلوا الخروف . ثم يأخذون **الكأس الثالثة** وتسمى كأس البركة ثم يرتلون ما بقى من التسبيح ويشربون **الكأس الرابعة** التي بها يختمون الاحتفال .

س: ماذا تعرف عن عيد الفطير ؟

عيد الفطير يلي عيد الفصح مباشرة ومدته أسبوع يبدء من يوم ١٥ نيسان حتى نهاية يوم ٢١ نيسان علماً بأن اليوم عند اليهود يبدء من غروب شمس اليوم الذي قبله . وقد أمر الرب بنى إسرائيل ان يأكلوا خلال هذه السبعة الأيام فطيراً حيث ينزع الخمير من بيوتهم في اليوم الأول للفطير . ومن يوجد في بيته خمير تقطع تلك النفس من شعبها وأمر الرب ان يكون فى اليوم الأول محفل مقدس واليوم الأخير أيضاً وتقدم خلال هذا الأسبوع ذبائح سلامية (خر١٢ ، عدد٢٨) .

س: كيف كان خروف الفصح يرمز إلى السيد المسيح ؟

هناك أمور كثيرة يرمز فيها خروف الفصح إلى السيد المسيح :

١- الخروف يجب ان يكون بلا عيب هكذا السيد المسيح الحمل الذي بلا عيب (١بط ١:١٩) .

http://coptic-treasures.com

٢- الخروف ذكراً . والسيد المسيح هو عريس الكنيسة (٢كو ١١: ٢) .

٣- الخروف حولياً اى ابن سنه .هكذا كان السيد المسيح عندما قدم نفسه ذبيحة كان شاباً لا حدثاً ولا شيخاً كهلاً .

٤- حفظ الخروف من اليوم العاشر إلى اليوم الرابع عشر من الشهر رمز للسيد المسيح الذي ظل بأورشليم من يوم احد الشعانين إلى يوم خميس العهد الذي قبض عليه فيه .

٥- ذبح الخروف مرة واحدة فى البيوت ورش دمه على العتبة العليا والقائمتين . ثم بعد ذلك أمر الرب بذبحه فى مكان واحد وهو على المذبح فى المكان الذي يختاره الرب . هكذا السيد المسيح قدم نفسه ذبيحة مرة واحدة على الصليب ثم أعطانا جسده ودمه حاضراً كل يوم أمامنا على المذبح .

٦- نجا كل من كان فى البيت الذي رش عليه دم الخروف . هكذا كل من كان بداخل باب الخراف (السيد المسيح) ينجو من الهلاك الأبدي .

٧- ذبح الخروف يوم ١٤ نيسان وخرج بنى اسرائيل من عبودية المصريين فى اليوم التالي .هكذا أعطانا السيد المسيح جسده ودمه فى يوم خميس العهد وعتقنا من عبودية الشيطان بصليبه فى اليوم التالي .

٨- دم الخروف المرشوش على العتبة والقائمتين أشارة إلى دم المسيح على الصليب .

٩- شئ الخروف بالنار إشارة إلى الآلام التي تحملها السيد المسيح .

١٠- كما ان الخروف لا يبقى منه إلى الصباح هكذا نزل السيد المسيح من على الصليب ودفن فى نهاية يوم صلبه .
وأيضا تحرص الكنيسة ان لا يبقى من جسد الرب ودمه إلى اليوم التالي لتقديم الذبيحة .

١١- الخروف عظم لم يكسر منه . هكذا السيد المسيح عندما جاءوا ليكسروا ساقيه وجدوه قد اسلم الروح فلم تكسر عظم من عظامه .

١٢- كل نفس لا تصنع الفصح تقطع من شعبها . هكذا من لا يتناول من جسد الرب ودمه ليس له حياة فيه (يو ٦) .

١٣- أكل الخروف على أعشاب مره. أشارة إلى مرارة الخطية التي تحملها السيد المسيح عنا وشركتنا نحن معه فى الآلام من أجل إسمه وأيضا لكى أحيا حياة طاهرة (في ٣: ١٠) .

١٤- لا يأكل منه من كان نجس . رمز لعدم الاستهانة بذبيحة المسيح الكفارية (عب ١٠: ٢٨ ، ٢٩) .

١٥- الاستعدادات الموضوعة لأكل الخروف (خر ١٢: ١١) إشارة إلى استعداد المؤمن الروحي قبل التقدم للإسرار المقدسة .

١٦- لا يأكل من خروف الفصح الغير مختتن . أشارة إلى من يتناول من جسد الرب ودمه يجب ان يكون نال سر العماد المقدس .



http://coptic-treasures.com

س: متى صنع السيد المسيح الفصح ؟

<u>صنع السيد المسيح الفصح في ميعاده أي يوم ١٤ نيسان لأن :</u>

١- المسيح هو واضع الناموس فلا يمكن أن يخالفه وهو الذي أتى ليكمل لا لينقض .

٢- أن السيد المسيح لو كان خالف ميعاد الفصح لكان اليهود وجدوا عليه علة في الحكم عليه لمخالفته الشريعة .

٣- أن التلاميذ هم الذين طلبوا من السيد المسيح أن يعرفهم المكان الذي يعدون فيه الفصح .

س: من أين أتى السيد المسيح بالخبز المختمر في سر العشاء الأخير ؟

<u>لقد أستخدم السيد المسيح الخبز المختمر لا الفطير في تقديمه جسده ودمه للتلاميذ ودليل على ذلك :</u>

١- أن كلمة أرطوس اليونانية التي استخدمها السيد المسيح في العشاء الأخير تعنى الخبز المختمر .

٢- أن الله لم يأمر بنى إسرائيل بنزع الخمير عند أكل الخروف بل أمر بأكل الخروف مع فطير. ولكن ينزع الخمير في اليوم الأول من الفطير أي من بداية يوم ١٥ نيسان (خر١٢: ٨-٣٩ ، تث١٦:٤)

٣- أن الخمير يشير إلي الخطية التي تحملها السيد المسيح نيابة عن الجنس البشري (١كو٥: ٧-٨) (مت١٦: ٦-١٢) (لو١٢: ١) .

٤- أن السيد المسيح بتقديمه جسده في صورة الخبز المختمر أوضح للتلاميذ أن الخروف كان رمزا له لا أكثر من ذلك .

٥- استخدم الخبز المختمر لكي لا يعطي فرصة لأحد للخلط بين الفصح القديم وفصحنا الجديد (السيد المسيح) .

س: هل غير اليهود موعد الفصح أم أكلوه في نفس الميعاد الذي عمل فيه المسيح الفصح ؟

<u>لم يغير اليهود الميعاد بل صنعوه في نفس الميعاد مع السيد المسيح للأسباب الآتية :</u>

١- أن النفس التي لا تعمل الفصح في ميعاده تقطع تلك النفس من شعبها (عد٩: ١٣) .

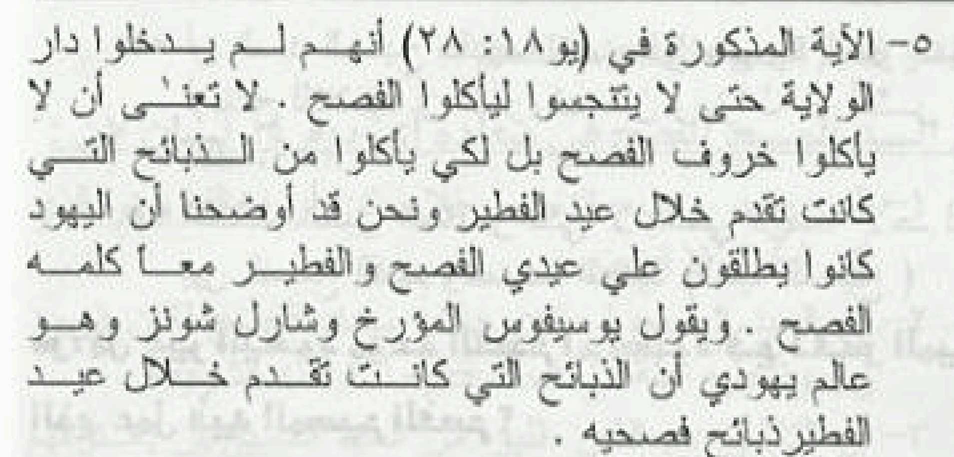
٢- أن كلمه الفصح وردت في الكتاب المقدس بثلاث مفاهيم:

- ❖ خروف الفصح .
- ❖ عيد الفصح (خر١٣: ١٣-١٤) .
- ❖ عيد الفطير والفصح معا (تث١٦: ١١ ، لو٢٢: ١ ، أع١٢: ٣، ٤) .

٣- لو أن اليهود أجلوا الفصح فمتي يصنعوه وهم من بداية يوم الجمعة إلي نهايته مشغولين بمحاكمه السيد المسيح وصلبه.

٤- لو غير اليهود الميعاد فهل لم يعلم التلاميذ ذلك وهم الذين طلبوا من السيد المسيح حتى يدلهم على المكان الذي يصنعوا فيه الفصح .

http://coptic-treasures.com



٥- الآية المذكورة في (يو١٨: ٢٨) أنهم لم يدخلوا دار الولاية حتى لا يتنجسوا ليأكلوا الفصح . لا تعني أن لا يأكلوا خروف الفصح بل لكي يأكلوا من الذبائح التي كانت تقدم خلال عيد الفطير ونحن قد أوضحنا أن اليهود كانوا يطلقون علي عيدي الفصح والفطير معاً كلمه الفصح . ويقول يوسيفوس المؤرخ وشارل شونز وهو عالم يهودي أن الذبائح التي كانت تقدم خلال عيد الفطيرذبائح فصحيه .

٦- أن كلمه استعداد التي استخدمها معلمنا يوحنا في (١٩: ٣١) لا يقصد بها الاستعداد للفصح بل أنها كانت تطلق دائما علي اليوم الذي قبل السبت أي يوم الجمعة (مر١٥: ٤٢) (لو٢٣: ٥٤) .

٧- هناك آيات إذا رجعنا إلي أصلها في الإنجليزية تثبت أن ذبح خروف الفصح تم قبل القبض علي السيد المسيح. مثل (يو١٣: ١-٥ ، يو١٩: ١٤) مع العلم بأن عبارة قبل الفصح تعنى اللحظات السابقة الفصح .

٨- قول السيد المسيح في (مت٢٦: ٢) بعد يومين يكون الفصح وابن الإنسان يسلم ليصلب . تعنى أن الفصح كان قبل القبض على السيد المسيح .

٩- أما عن موضوع تسليم اليهود للسيد المسيح في يوم مثل هذا هو أن اليهود كانوا على استعداد لعمل أي شئ في سبيل القضاء على السيد المسيح .

١٠- أما عن وجود سمعان القيرواني في الحقل فنقول . أن اليوم الأول والأخير من الفطير لا يعمل فيهما عملا

إلا ما تأكله كل نفس (خر١٢: ١٦) ويمكن أن يذهب سمعان لأطعام المواشي وهذا غير مخالف للشريعة .

١١- لو أن اليهود اجلوا الفصح لأصبح عدد أيام حفظ الخروف قد زاد يوم وهذا مخالف للشريعة .

١٢- أما عن كون السبت الذي يلي الفصح كان عظيما (يو١٩: ٣١) لأن يوم السبت كان مقدساً بذاته ولأنه وقع بين أيام الفطير فلذلك دعي عظيماً .



http://coptic-treasures.com



١- الكتاب المقدس
٢- قاموس الكتاب المقدس
٣- تفسير إنجيل متى للقديس كيرلس الكبير
٤- تفسير إنجيل متى للقديس ذهبى الفم
٥- تفسير إنجيل متى للقديس فيلكسينوس
٦- تفسير إنجيل متى للقمص تادرس يعقوب
٧- تفسير إنجيل متى للأنبا أثناسيوس مطران بنى سويف
٨- تفسير إنجيل متى لمار ديوناسيوس (ابن الصليبى)
٩- تفسير إنجيل متى للقس أبو الفرج المشرقي
١٠- تفسير إنجيل متى للقمص متياس فريد
١١- تفسير إنجيل متى لوليم باركلى
١٢- كتاب المغيث للقديس ساويرس
١٣- كتاب القوانين للقديس يعقوب الرهاوى
١٤- كتاب تفسير الإنجيل للقديس مار افرام السرياني
١٥- كتاب حول سر الأفخارستيا لقداسة البابا شنوده الثالث
١٦- كتاب مائة سؤال وجواب لنيافة الأنبا بيشوى



http://coptic-treasures.com

الفهرس

http://coptic-treasures.com

إصدارات المؤلف :

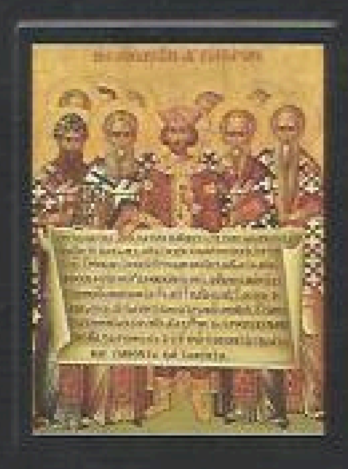
- إنجيل متى .
- إنجيل يوحنا .

تحت الطبع :

- رومية .
- أفسس .
- العبرانيين.

تأملات

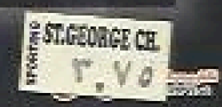
http://coptic-treasures.com



كما أن كل وتر من أوتار القيثارة، يعطى صوتاً
معيناً خاصاً به، يبدو مختلفاً عن الآخر
فى نظر الإنسان الجاهل لأصول الموسيقى
هكذا أيضاً الذين ليست لهم دراية بسماع
إنسجام نغمات الله فى الكتب المقدسة،
يظهر أنه يوجد إختلاف بين الأسفار المقدسة

العلامة أوريجانوس

ⲠⲀⲢⲀⲆⲒⲞⲤ



http://coptic-treasures.com